مجلة بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
٤

التدريب العملى الصحفى
بأقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية

دراسة ميدانية

إعـــداد

د / طالب الأحمدى

أستاذ الصحافة المشارك بقسم الإعلام
بجامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية

العدد الثالث والخمسون ابريل ٢٠٠٣

محتويات البحث :

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها .

ثانياً : أهداف البحث .

ثالثاً : تساؤلات البحث وفروضه .

رابعاً: التصميم المنهجي للبحث .

خامساً : الخلفية النظرية و مراجعة الدراسات السابقة .

سادساً: خطة تحليل البيانات واستخلاص النتائج .

سابعاً: النتائج العامة والخلاصة .

ثامناً: المراجـــــــع

أولا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

أكدت البحوث والدراسات الإعلامية على أهمية القائم بالاتصال كمتغير مستقل أو تابع في إثبات تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على المتلقين. كما توصلت بحوث المضمون أو محتوى وسائل الإعلام إلى محورية دور القائم بالاتصال في تشكيل مضامين الرسائل الإعلامية.

وقد أدى هذا الدور الحيوي للقائم بالاتصال إلى تزايد الاهتمام بالبحوث التي تستهدف دراسته من قبل الباحثين مؤخراً مقارنة ببحوث التأثير وبحوث دراسة المحتوى. ولا يأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من دور القائم بالاتصال في عمليات التأثير والتشكيل الآنفة الذكر وحسب.بل ومن كون القائم بالاتصال يمثل عنصراً أساسياً من عناصر العملية الاتصالية إلى جانب الوسائل والرسائل والجمهور والمصادر ورجع الصدى.

وإلى جانب اهتمام الباحثين بهذا الجانب من عناصر العملية الاتصالية فقد اهتمت الأنظمة والحكومات والدول بإنشاء أقسام للصحافة والإعلام مستقلة أو ضمن أقسام أو معاهد أو كليات في الجامعات والمؤسسات العلمية العليا وذلك بهدف تأهيل وإعداد وتدريب الكوادر البشرية التي من المتوقع أن تمارس العمل الصحفي والإعلامي بما يحقق وظائفه وأهدافه للمجتمع الذي يعمل في إطاره.

وقد أولت المملكة العربية السعودية – شأنها شأن أكثر الدول العربية – اهتماماً خاصاً بإعداد الصحفيين والإعلاميين وذلك انطلاقاً من إيمانها العميق بأهمية الاتصال نظراً لمكانتها العربية والدينية وكذلك لحاجتها إلى المتخصصين في هذا المجال لدفع حركة التنمية في البلاد.

واليوم فإن هناك أربعة أقسام للإعلام في المملكة العربية السعودية (١) ورغم الدور الذي قدمته وما زالت تقدمه في تخريج المئات من الكوادر الصحفية والإعلامية سنوياً وعلى مدى أكثر من ربع قرن فإن الانطباع العام هو عدم الرضا عن مستوى خريجي هذه الأقسام وخاصة من قبل القائمين على المؤسسات الصحفية والإعلامية الخاصة منها والعامة.

هذا الانطباع ليس حكراً على خريجي أقسام الإعلام بالجامعات السعودية بل يطول أغلب خريجي أقسام الإعلام بالجامعات على المستوى الدولي فعلى المستوى العربي يقول (شريف) " بأن تدهور مستوى خريجي الإعلام في جامعتنا العربية ومعاهدنا يحقق ضرراً كبيراً وأكيداً ويحد من فاعلية تأثير إعلامنا الذي ينبغي أن نعتمد عليه في تقديم رسائل هادفة نافعة".

ويرجع (النجار) أسباب ذلك إلى كون مدارسنا الصحفية أصبحت معاهد ثقافة عامة أو متخصصة في ميدان الاتصال أكثر من مدارس مهنية وحرفية وهو ما يؤكد – على حسب قوله – الانتقادات الموجهة إليها من طرف أرباب الصحف والصحفيين المهنيين والتي تؤكد أن طلاب هذه الأقسام يمتازون بمستوى عام جيد ولكنهم غير قادرين على الممارسة العملية.

أما (أبو صبع) فإنه يحمل المسؤولية الطرفين مؤسسات التعليم والإعداد ومؤسسات الصحافة والإعلام ويقول أن " طبيعة العلاقة بين المؤسسات الإعلامية ومؤسسات التكوين ما زال يشوبها عدم الثقة مما يخلق في واقع الأمر أزمة تستدعي التساؤل أهي أزمة تكوين أم أزمة تشغيل.

تحديد المشكلة البحثية :

نظرا لأهمية التعليم الإعلامي الذي هو رافد أساسي لتزويد المؤسسات الصحفية للمؤسسات الإعلامية بالكوادر المؤهلة والقادرة على قيادة وتشغيل هذه المؤسسات في ظل المنافسة الحادة الآن ونظرا لقلة الدراسات التي تتناول هذا الجانب في النطاق العربي لحساسيات خاصة بالقائمين بالاتصال أو أقسام وكليات الإعلام ذاتها فقد وُجدت فجوة في المعرفة حول ما تقوم به الأقسام وما تقدمه من تدريب عملي، هذه الدراسة تبحث هذه الجوانب في علاقاتها بمتغيرات طبيعة القسم وانتمائه لجامعة معينة والإمكانات المتوفرة وأعضاء هيئة التدريس .

ثانياً : أهداف البحث .

يهدف البحث الراهن إلى تقديم رؤية تقويمية واقعية للتدريب الصحفي كعنصر من خطط الدراسة في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية ، وكذلك تحديد أسباب الالتحاق بالأقسام وطرق القبول المعمول بها ومقترحات التطوير ومجالاته وطرق التدريس والتدريب ومدى كفايتها وكفاءة القائمين عليها من وجهة نظر الدارسين ،كما تهدف الدراسة إلى تحديد العقبات التي تواجه التعليم والتدريب الإعلامي ومدى حدوث تطوير في الأساليب والأدوات ومدى رضا الدارسين عن سير العمل في أقسام الإعلام .

ثالثاً : تساؤلات البحث :

التساؤل الأول : ما طبيعة التدريب العملي ومدى ممارسة الطلاب له في الأقسام التي ينتمون إليها ؟

التساؤل الثاني : هل توجد علاقة بين انتماء الطلاب لقسم معين وبين مستوى تقويمهم للتعليم والتدريب الصحفي العملي في المملكة العربية السعودية ؟؟

التساؤل الثالث: ما مدى رضا الطلاب عن البرامج والتدريبية في أقسام الإعلام التي ينتمون إليها ؟

التساؤل الرابع : ما المقترحات التي يراها الطلاب ضرورية للنهوض بالتدريب الإعلامي في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية ؟

رابعاً: التصميم المنهجي للبحث .

- نوع الدراسة ومنهجها :

هذا البحث من نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف البحث في الظواهر من خلال جمع دلالة الحقائق التي تتوافر لدى الباحث وذلك بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية وذلك من وهو المنهج الوصفي لمعرفة أراء الطلاب وتقويمهم لواقع التدريب الصحفي وهو منهج المواقف والاتجاهات والمشاعر من المبحوثين .

أ- المسح الميداني:

وقـد اعـتمد الباحث على المسح الميداني للحصول على البيانات والحقائق والمعارف والاتجاهات والقيم الخاصة بالطلاب فيما يتصل بواقع أقسام الإعلام ، ويُعدّ المسح survey من المناهج التي تستخدم بكثرة في بحث مـثل هذه الموضوعات المتصلة بالجمهور " ويفرق كلا من (J. R. DOMINICK&R.D. WIMMER) بين نوعين من المسح هما : المسح الوصفي ويحاول وصف اتجاهات أو ظروف حالية في الوقت الراهن .

والمسـح التحليلي الذي يحاول وصف وشرح مواقف معينة قائمة وعادة ما تختبر بعض المتغيرات لاختبار فروض البحث. [1]

ب- صحيفة الاستبيان:

اعـتمد الـباحث عـلى اسـتمارة استبيان لجمع البيانات من المبحوثين حول الحقائق والمعارف والقيم والاتجاهات فيما يتصل بتقويم الطلاب للعملية التدريبية بأقسام الإعلام وقد تم تصميم الاستبيان بثلاثة مراحل هي :

المرحلة الأولى : قام الباحث فيها بتحديد كمية ونوعية البيانات التي تخدم هدف الدراسة ، وقد حدد الباحث الهيكل العام للاستبيان وقسم إلى ثلاثة محاور تخدم الهدف العام وهذه المحاور هي :

المحور الأول: تختص بالبيانات الأساسية والديموغرافية مثل : النوع / السن / الدخل / الحالة الزوجية / المنطقة الجغرافية.

المحور الثاني :

١ - معايير القبول بأقسام الإعلام بالمملكة .

٢ - تقويم الطلاب للتدريب العملي الأساسي .

المحور الثالث :

١- المقترحات التي يرى الطلاب ضرورة اتخاذها لتطوير أقسام الإعلام .

٢. المشكلات التي تعترض أقسام الإعلام وطرق التغلب عليها ثم البيانات الأساسية ؟ .

وقـد راعى الباحث تنوع الأسئلة من حيث الشكل : أسئلة مفتوحة لإتاحة حرية التقويم للمبحوثين ، وأخـرى مغلقة لجمع بيانات عن الحقائق، ونصف مغلقة لترك مساحة للمبحوث . ومن حيث المضمون شملت صـحيفة الاسـتبيان أسئلة الحقائق وأسئلة الرأي وأسئلة الاتجاهات وأسئلة معرفية عامة . مع مراعاة قواعد الصياغة المبسطة والمحددة المعاني .

المرحلة الثانية – تحويل المحاور إلى أسئلة محددة حول الموضوع .

اعتمد الباحث على الدراسات السابقة في تحديد التوجهات العامة للاستبانة وبخاصة دراسة نحـ وأميرة العباسي حول "التعليم والتدريب الصحفي في الجامعات المصرية : دراسة ميدانية تقويمية ، – كلية الإعلام قسم الصحافة ، مايو ١٩٩٧م" .

'IMMER&JOSEPH R. DOMINICK:MASS MEDIA RESEARCH: AN 'ON CALIFORNIA: WADSWORTH PUBLISHING MPANY,1994P.106.

المرحلة الثالثة : اختبار الصحيفة للتأكد من صلاحيتها :

وذلك بطريقتين هما :

أ- صدق الأداة :

وذلـــك من خلال عرض الصحيفة على مجموعة من الخبراء والأكاديميين * بهدف التأكد من صلاحية الصحيفة كأداة لجمع البيانـــــات كماً ونوعاً ، وصحة صياغة الأسئلة موضوعياً ومنهجياً.

ب- الاختبار القبلى للأداة :

قـــام الباحث بتطبيق أولى الصحيفة على نسبة (٥٥%) من العينة وكان عدد المبحوثين (١٤) مبحوثا . وقد عدَّل الباحث الصحيفة بناءً على ملاحظات المحكّمين ونتائج التطبيق الأول للصحيفة بعد الإجراء القبلي لها .

ج- إعداد الصحيفة في صورتها النهائية :

وبعـــد مراجعة التعديلات تمت طباعة النسخ المطلوبة. ومن أجل القيام بالجزء الميداني للدراسة فقد تم التنســـيق مـــع القـــائمين من أعضاء هيئة التدريس على وحدات البحوث بأقسام الإعلام حول توزيع وجمع الاستمارات في كل من مكة وجدة والرياض .

د- صدق الصحيفة:

راجع الباحث بعض الأسئلة التأكيدية والاتساق بين الإجابات عليها . وقد تم حساب صدق الأداة التى وصلت إلى (٨١%) وهى نسبة عالية .

و- ثبات صحيفة الاستقصاء :

هـــناك أســـاليب عديـــدة لحساب ثبات أداة البحث يتناسب كل منها ونوعية تلك الأداة ونوع الـــبيانات المتضـــمنة بها، وأنسب أسلوب لحساب ثبات استمارة هذا البحث هو اعادة الإختبار (TEST- Retest) مـــع حســـاب نسب الإتفاق لإجابات التطبيق الأول والثانى فى حالة البيانات الوصفية والتى تتضمنها أداة البحث الراهن.

وقد قام الباحث بإجراء تجربة الثبات لأداة البحث على عينة قوامها ٣٠ مفردة وتم حساب نسبة الثـــبات (نسب الاتفاق) لأسئلة الأداة ، حيث تراوحت تلك القيم ما بين ٨١,٨ % و ٩٢,٧% وبنسب عامة للأداة ٨٤,٥%. وهى نسبة ثبات معقولة للصحيفة تؤكد مدى وضوحها .

عينة الدراسة :

تحـــدد مجتمع الدراسة الميدانية في طلاب جميع أقسام الإعلام في المملكة العربية السعودية ، وهم الفئة

* المحكمون هم: أ . د: عادل فهمي البيومي ود. عبد العظيم إبراهيم خضر ود. أسامة حريري .

الأكثر قدرة على التعبير عن واقع التعليم الإعلامي في مناطق الرياض وجدة ومكة المكرمة .

وقد تم تصميم عينة البحث وفقاً لمعيارين :

- درجة تجانس المجتمع البحثي . والتجانس هنا عالٍ لكون الشريحة الطلابية مُتفقة في السن والبيئة والاهتمامات بشكل عام .
- وجود إطار لسحب العينة من القوائم الطلابية.

وعليه، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية والتي بلغ حجمها ٣٠٠ مفردة من الذكور، تم توزيعهم بطريقة التوزيع النسبي وفقاً لأعداد الطلاب وتوزيعهم على أقسام الإعلام بالجامعات محل الدراسة، حيث تم توزيع العينة على النحو التالي :

(١٠٠) يمثلون قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بالرياض .

(١٠٠) يمثلون قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

(٥٠) يمثلون قسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٥٠) يمثلون قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

وقد تم استبعاد (٧٢) استبيان من مجموع الإستبيانات ، بسبب عدم تعبئتها أو إكمالها فأصبح عدد استبيانات الدراسة (٢٢٨) استبيان ، وذلك على النحو التالي :

١- (٩١) استبيان من جامعة الملك سعود بالرياض .

٢- (٥٧) استبيان من جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

٣- (٤٤) استبيان من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٤- (٣٦) استبيان من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

خامساً : الخلفية النظرية و مراجعة الدراسات السابقة

ينتمي هذا البحث نظرياً إلى بحوث القائم بالاتصال التي تستهدف فهم ومعرفة طبيعة تأهيله وتدريبه على مهارات ممارسة العمل الإعلامي ، وإذا كان التدريب مهماً للإعلاميين بوجه عام فهو أكثر حيوية وتأثيراً في حياة القائم بالاتصال في المملكة العربية السعودية لعدة أسباب منها : حداثة تجربة التعليم الإعلامي ، وطبيعة العلاقة بين الإعلام والمجتمع والسلطة ، ومن هنا يُعدُّ فهم الأسس النظرية والمكونات الثقافية التي يتعلمها طلبة أقسام الإعلام موضوعاً جديراً بالدراسة .

وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تمّ الاطلاع عليها :

أولاً : الدراسات العربية:

(١) النجار، رضا: (١٩٨٨م) (٥)

يهدف هذا البحث إلى توصيف تجربة أحد المراكز الأفريقية المختصة في مجال إعداد الصحفيين والاتصاليين.
وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة لرصد أهم التطورات التي مر بها المركز بتونس.
وقدم الباحث لمحة تاريخية عن ظروف تأسيس هذه المراكز وفكرة عن القانون الأساسي وأهداف تأسيسه.
واهتمت الدراسة أيضاً بإعداد وتأهيل خريجي المرحلة الثانوية للعمل في المجال الإعلامي.

وقد توصل الباحث إلى أن القائمين على مؤسسات التعليم والتدريب الإعلامي يرهقون الطلاب أكثر مما يتحمـــلون فيميـــلون إلى مـــلئ الأدمغة أكثر من صقلها وإن طلاب الإعلام في حاجة إلى طريقة عملية لا إلى معلومات أكاديمية كما أكد الباحث على أن هناك " نظريات كثيرة ثقافة عامة مدرسية لكنها غير معاشة وغير مستوعبة، وتمارين مهنية قليلة.

(٢) دراسة/ شريف، محمود (١٩٨٨) (٦)

تهدف هذه الدراسة إلى توصيف مشاكل واقع الإعداد النظري لطالب الإعلام وذلك باستخدام المنهج الكيفي الوصفي لواقع هذه الجانب الذي يتضمن المقررات العملية أيضاً وذلك في بعض البلاد العربية.
وقـــد تعرض الباحث بالتحليل لعدة محاور ذات صلة بالتأهيل الأكاديمي لطلبة الإعلام، منها : الطالب نفسه، والمكتبة، والأستاذالجامعي، والمقررات الدراسية وما تتضمنه من تدريب عملي.
وقد توصل الباحث إلى أن تجاهل المقررات بمفردات أساسية كقضايا وسائل الإعلام لمن يتقنون هذه المهارات التعبيرية مهما كان تخصصهم، كما وجد الباحث أن ميل المقررات الإعلامية التي تعد طالب الإعلام إلى العلم النظري يؤكد الحاجة إلى تكامل علمي يأتي من تكامل الدرس النظري والدرس العملي والدرس الميداني معاً.

(٣) أبو أصبع، صالح (١٩٩٩م) (٧)

يهـــدف الـــبحث إلى دراســـة الأسباب المؤدية إلى عدم توفر فرص وظيفية ملائمة أو كافية لخريجي مؤســـســـات التكوين الإعلامي رغم زيادة عدد مؤسسات التشغيل الإعلامية وإتساع نشاطها وعلى الرغم من عدم تخصص معظم العاملين في هذه المؤسسات الإعلامية.

وباستخدام المنهج الكيفي التحليلي حاول الباحث الإجابة عن بعض التساؤلات حول الأسباب التي تحول دون إيجاد صلة وثيقة بين مؤسسات التكوين الإعلامي ومؤسسات التشغيل الإعلامية؟ وما هي طبيعة هذه الصلة وما هي الظروف التي تحتم وجود صلة متفاعلة ومن الفروض التي وضعها الباحث والمتعلقة بجانب التدريب العملي والصـــحفي أن نوعية التكوين تؤدي إلى عدم الثقة في مؤسسات التشغيل بخريجي مؤسسات التعليم والتدريب الصحفي والإعلامي.

وقـــد وجد الباحث من خلال إجابته على التساؤلات التي طرحها أن خطط الدراسة التي تتبعها مؤسسات الـــتكوين يمكن تقسيمها إلى أربعة محاور أحدها يهتم بالمواد النظرية والثقافة العامة كاللغة والسياسة والاقتصاد والثاني يهتم بالمواد التطبيقية مثل المواد المرتبطة بالتحرير والبحث والثالث يهتم بالمواد النظرية في مجال الاتصال مثل تاريخ ونظريات الصحافة والإعلام، والرابع يهتم بالمواد العملية مثل الإخراج والتصوير الصحفي.

وقد وجد الباحث أن الكثير من المؤسسات التعليمية الإعلامية تعاني من فقر شديد في إمكانيات التدريب من مختبرات للتصوير الصحفي الخاصة بها، والبعض منها لديه بعض الإمكانيات التدريبية ولكنها غير كافية لتحقيق التدريب الملائم لإعداد الطلبة بما يحقق لهم فرصة الممارسة الحقيقية في مجال العمل الإعلامي، ناهيك عن العجز الشـــديد في الكفـــاءات البشرية القادرة على القيام بمهمة التدريب. هذا الوضع كما يؤكد الباحث لا يمكن تفســـيره إلا بـــأن هناك أزمة في تكوين خريج أقسام الصحافة والإعلام، مما يؤدي إلى عزوف عن توظيفه في المؤسسات الإعلامية.

كمـــا أكد الباحث إلى أن إسهام مؤسسات التشغيل في تدريب طلبة الإعلام غير متاح في كثير منها، وإذا أتيح فإنه غير دقيق ويخضع للمجاملة وينعكس هذا على الصورة التي يكونها القائمين على هذه المؤسسات عن طلبة الأقسام الإعلامية والتي قد تحمل صوراً سلبية حول جدية هؤلاء الطلبة"

وخـــلص الـــباحث إلى أهمية التنسيق بالتعاون بين الجهتين وضرورة استفادة أقسام الإعلام من الممارسين في عمليات التدريب العملي.

(٤) دراسة/ المنيس، جمال (٢٠٠٠م) [٨]

يهـــدف البحث إلى دراسة أشكال المناهج الإعلامية والظروف الثقافية التي ساهمت في تطوير تدريس الصحافة والإعلام ووضعها الحالي ومستقبلها.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي التاريخي.

وقد وجد الباحث أن التعليم الإعلامي في الولايات المتحدة كان معتمداً على التدريب المهاري المهني في بداية القرن الماضي ثم تحول في العشرينات في نفس القرن إلى الاهتمام أيضاً بالجانب الاجتماعي والأخلاقي والثقافي للصحافة والإعلام.

أما في أوروبا فإن التعليم والتدريب الصحفي والإعلامي كان يتم داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية أثناء العمل، ولكن مؤخراً بدأت الجامعات تتحمل مسؤولية إعداد وتعليم وتدريب الصحفيين وتجمع معظم البرامج الأبعاد النظرية والعملية.

أمـــا في العـــالم العربي فإنه رغم اختلاف المدارس التي تتبعها أقسام ومعاهد وكليات الإعلام بالجامعات العربية الشـــرقية فإنه يغلب عليها النموذج الأمريكي بينما يغلب على الأقسام الإعلامية المغربية النموذج الأوروبي – الفرنسي.

ويخلص المنيس إلى أن من الخصائص العامة للتعلم والتدريب الإعلامي إلى أن المناهج والمقررات في هذه الأقسام تتضمن مقررات نظرية بشكل أكبر من الاهتمام بالجانب التدريبي.

(٥) أبو العيون، ناهد أحمد فؤاد (١٩٨٠)[٩]

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص التجربة المصرية في الإعداد والتدريب المهني والأكاديمي للصحفيين وتقويمها. واستخدمت الباحثة منهجاً وصفياً تحليلياً للظواهر المكونة لهذه التجربة ومنها:

الوحدات الأكاديمية التي أنشئت ومارست دورها في التأهيل الصحفي من (١٩٣٥م) إلى (١٩٨١م) وذلك من حيث أهدافها وخططها كما تطرقت الباحثة إلى المناهج المطبقة سواء على مستوى المرحلة الجامعية أو الدراسات العليا بالإضافة إلى التدريب الصحفي وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

١- النقص الشديد في الإمكانيات المادية والقصور الشديد في تجهيز المعامل التدريبية.

٢- غلبة الطابع النظري على الدراسة من حيث الاعتماد على أسلوب المحاضرة كما أن الجانب العملي انحصر داخل القاعات بعيداً عن واقع العمل الصحفي.

٣- أن التدريب العملي في المؤسسات الصحفية يتم بمبادرات فردية من جانب بعض الطلاب أو عن طريق بعض أعضاء هيئة التدريس. وعندما أصبح هذا التدريب الميداني إجبارياً في بعض الوحدات الأكاديمية، فإن طريقة تنفيذه وإجراءات متابعته تثير كثير من التحفظات بشأن كفاءته وإمكانية تحقيقه لأثر التدريبي المستهدف من العملية التعليمية.

(٦) الجردي، نبيل عارف (١٩٩٦م) [١٠]

يهدف البحث إلى دراسة التجربة الأمريكية والبريطانية والعربية في تأهيل وتدريب الصحفيين والإعلاميين وكيفية استفادة دولة الكويت في افتتاح قسم الإعلام بجامعتها:

وقد استخدم الباحث في مهمته منهج التحليل الوصفي النقدي.

وقد توصل الباحث إلى أن تجربة الكويت في ميدان التكوين الإعلامي تجربة واعية، فهي قد حرصت على آلا تقع في الأخطاء السابقة، عربياً ودولياً، ولعل أبرز هذه الأخطاء هي عدم التوفيق في الربط الوثيق بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، أو عدم ربط التكوين بالتشغيل، وذلك للفجوة بين المهنيين والأكاديميين.

وتدريس الاتصال دون ربطه بمحيطه المهني من جهة والاجتماعي من جهة أخرى كما توصل الباحث إلى أن العائق الأكبر في قضية التكوين هو الدفعات المتخرجة ذات الأعداد الكبيرة.

وأن ذلك يتم دون ربط التكوين بآفاق التشغيل ومخططاته مما أدى إلى تعرض هذه الكوادر من الخريجين إلى بطالة أو قبول مهن للاسترزاق كتدريس لبعض المواد دون سابق إعداد.

(٧) كامل، نجوى، والعباس، أميرة (١٩٩٧م) [١١]

يهدف البحث إلى تقويم التعليم والتدريب الصحفي في الجامعات المصرية بالتطبيق على طلاب قسم الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.

واستخدمت الباحثتين منهج المسح بالحصر الشامل لاستطلاع آراء طلاب قسم الصحافة.

وقد تطرق البحث إلى محاولة الإجابة على أسباب الالتحاق بقسم الصحافة وآراء الطلاب في الصفات الواجب توفرها في الطلاب الراغبين في الالتحاق بالقسم وأساليب الالتحاق به، والمقررات الدراسية، ومعرفة

الحاجة إلى تطوير بعض المقررات بالإضافة إلى رأي الطلاب في التدريب العملي الذي يتلقونه وعن مدى توفر الإمكانيات التدريبية بالقسم وعن مدى درجة استفادتهم منها، وكما عالجت الدراسة طبيعة الأنشطة التدريبية بالقسم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج حول تقويم الطلاب للتدريب العملي تؤكد اهتمام المبحوثين بأهمية التدريب الصحفي الذي يتلقونه بالقسم حيث أنه ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة أي (٧٣٠٣%) إلى اعتباره مهمـاً من منطلق أن الصحافة مهنة تعتمد أساساً على الممارسة العملية، في حين ذكر (٤٣%) منهم أن أهمية الـتدريب الصـحفي تكمن في ضرورته لتطوير المهارات اللازمة لإعداد صحفي جيد وجاءت أهمية التدريب الصحفي باعتباره ضرورة لاستيعاب الطالب للمستحدثات الجديدة في عالم الصحافة في المرتبة الثالثة، وكمكمل لمحـتوى الجانب النظري في المرتبة الرابعة كما أكد (٥٦,٧%) من عينة بحث هذه الدراسة بأن ما يتلقونه من برامج تدريبية ترتبط بالمواد الدراسية المقررة.

الدراسات الأجنبية:

٨ – فيليب جاونت Philip Gaunt ١٩٨٨ (١٢)

تستهدف هذه الدراسة للكشف عن مدى تأثير تدريب الصحفيين على عملية انتقائهم للأخبار، ولم تطرح الدراسة فروضاً ولكنها طرحت سؤلاً وهو : هل يتعرض تعليم الصحافة في بعض الدول للانتقادات التي يتعرض لها في الولايات المتحدة الأمريكية؟

واستخدم الباحث المنهج التاريخي المقارن. وكان من نتائج البحث أنه بينما ما تزال فرنسا وبريطانيا، يحبذون التدريب في مواقع العمل الصحفي للصحفيين وجد أن كليات الصحافة والإعلام تلعب دوراً متزايداً في فرنسا وبريطانيا.

كما وجد الباحث أن التدريب الصحفي في الدول الثلاث يتأثر إلى حد كبير بالموقف العام للجمهور والمثقفين والصحفيين أنفسهم نحو العمل الصحفي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية ما زال النظر إلى الصحافة على أساس أنها المراقب العام على مصالح الجمهور بينما الصحفيين البريطانيون أقل ثقة في أنفسهم بالنسبة للجمهور. وبشكل عام فإن التدريب الإعلامي في أوربا يطبق في مواقع خارج الحرم الجامعي بينما في الولايات المتحدة الأمريكية يتم التدريب من خلال أقسام الإعلام وكليات الإعلام بالجامعات.

وفي كل الدول الثلاث هناك اتفاق على أن قوة أداء الصحافة يتوقف إلى حد كبير على مدى قدرة الصحفي على فهم وتفسير الأحداث الاجتماعية التي يواجهونها، وكذلك قدرتهم المهارية الضرورية على نقل هذه المعلومات إلى الجمهور.

٩ – جوى موريس Joy morrison ١٩٩٧ (١٣)

يهدف البحث إلى دراسة ماضي وحاضر نمط التعليم والتدريب الصحفي والإعلامي في روسيا وبشكل خاص الواقـع الحـالي. كما يناقش البحث النموذج الأوروبي وكذلك النموذج الأمريكي ومحاولة المقارنة بين هذه النماذج الثلاثة.

واســـتخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي التحليلي المقارن وطرح تساؤل أساسي وهو مدى مناسبة نموذج تعليم الإعلام الأمريكي لروسيا ومدى مناسبة بعض جوانب التجربة الروسية والأوروبية للنموذج الأمريكي.

وتوصـــل الباحث إلى أن التدريب الصحفي في روسيا كان عادة ما يتم من خلال دراسة جامعية ضمن أقسام الإعلام في كليات الآداب أو اللغات لمدة خمس سنوات مركزة على اللغة الروسية والآداب الروسية والعالمية. ولغـــة أجنبية وثقافة الحزب الشيوعي وغالباً لا يتلقى مواقع العمل الفعلي بعد تعيبه، ولكن بعد انحسار الفكر الشـــيوعي اختـــلف الدفع حيث الطالب الروسي السنوات النهائية في تلقى المفردات العملية للعمل الصحفي والممارسة الفعلية إلى جانب الإعداد النظري الأيدلوجي. وقدم الباحث مثلاً. أنه في قسم الصحافة في جامعة (ياكوسك) الحكومية فإن الطالب في السنة الرابعة والخامسة يستطيع أن يبدأ العمل في نفس الوقت الذي يدرس فيـــه بعـــض المقررات النظرية ولكنه يقضي السنة الخامسة في التدريب العملي الميداني في إحدى الصحف أو المحطـــات الإذاعيـــة، وخلص الباحث إلى أن النموذج الأوروبي في مجال تأهيل وتدريب الإعلاميين أكثر تناسباً للتطبيق في روسيا نظراً للعوامل الثقافية والتاريخية.

١٠ – هاو جزيومينج، اكسيو اكسيجو Hao Xiaoming and Xu Xiaoge (١٩٩٧) (١٤)

يهـــدف هذا البحث إلى فحص التطور التاريخي لتعليم الصحافة في الصين ومحاولاتها الحالية للبحث عن طريقة جديدة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الراهنة والتحولات.

وقـــد استخدم الباحث المنهج التاريخي التحليلي المقارن في إطار التحولات التي يشهدها المجتمع الصيني ونظام الإعلام فيه.

وتوصل الباحث إلى أن التعليم الصحفي في الصين أصبح أكثر شبهاً بأنظمة تعليم الصحافة في كثير من مناطق العـــالم فيما يتعلق بالتدريب على المهارات وتدريس القيم المهنية الأساسية، ولكن يتميز نظام تعليم الصحافة في الصين يكون في محاولتها في الجمع بين النموذج الشيوعي والنموذج الغربي الرأسمالي وذلك بالتركيز على الفكر الـــثقافي والسياسي التأكيد على المنهج الغربي الأمريكي والذي يؤكد على التدريب والمهارات المهنية لإعداد الصحفيين ضمن برامج تعليم الصحافة والإعلام. ويؤكد الباحث أن هذا الجمع بين الطرفين هو مرحلة انتقالية تمليها الظروف الراهنة، والاختيار ليس بيد القائمين على تعليم الصحافة والإعلام بقدر ما هو بيد القائمين على النظام السياسي والاقتصادي في الصين.

١١ – آن كوبر ، هيدو تاكيسيشي Anne Cooper Chen and Hideo Takeicichi (١٩٩٧) (١٥)

ويهـــدف هذا البحث إلى إثبات عدم تماثل النظامين رغم أن اليابان من الأنظمة الرأسمالية ذات التوجه الغربي الليبرالي.

باستخدام منهج التحليل المقارن قام آن كوبراسيد هايدوتاكنيا بمقارنة النظام التعليمي والتدريبي والإعلامي في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.

وقد وجد الباحث أن نظام التعليم الإعلامي الياباني قد تحول من التركيز على الجانب المهاري إلى التركيز على الجـانب الـنظري وذلك بعد انتهاء الاحتلال في الخمسينات من القرن الماضي وبذلك يعكس نظام التعلم في الولايات المتحدة الأمركية الذي يركز كثيرً على الجانب الكيفي (المهاري) كيف ؟ أكثر من السيسي(لماذا؟) النظري النقدي.

كما وجد الباحث أن القائمين على الصحف يفضلون غير خريجي الأقسام الإعلامية مقارنة بغيرهم من خريجي التخصصات الأخرى وذلك رغبة من القائمين على هذه المؤسسات في تشكيل الإعلاميين الجدد بالطريقة التي تناسـب القائمين على المؤسسات وكذلك لأن خريجي الأقسام الإعلامية لديهم ولاء لمهنتهم أكثر من ولاءهم للمؤسسة التي سيعملون بها، ولذلك تجد المؤسسات الإعلامية في اليابان تتوقع من الجامعات أن تزود الطلاب بالمهـارات الكتابية واللغوية والثقافية العامة على أساس أن التدريب العملي يأتي في السنوات الأولى بعد تعيين خريجي الجامعات.

١٢ – ليـناردو فيريرا دون ج. تيلسون، موشائيل سالوان Leonardo Ferreira Donn J.Tilson and Mochael B.salwan (١٩٩٩) (١٦)

يهدف البحث إلى دراسة التعليم الصحفي في أمريكا اللاتينية وقد استخدم الباحث التحليل الوثائقي التاريخي.

وقـد وجد الباحث أنه مقارنة بالبداية المتواضعة لبرامج التعليم والتدريب الصحفي والإعلامي في الثلاثينيات مـن القـرن الماضـي في أمريكا الجنوبية، أصبحت هذه البرامج أكثر انتشاراً . وكان مخططي مناهج التعليم الإعلامي يتجادلون حول مضمون المقررات وحول توفير المراجع العلمية وبينما تشبه إشكالية التعليم والتدريب في هـذه المنطقة إلى حد ما إشكاليات نموذج التعليم والتدريب الإعلامي في الولايات المتحدة وأوروبا إلا أنها يجـب أن ينظر إليها ضمن سياق تاريخ المنطقة ووجد الباحث أن نظام التعليم الإعلامي في أمريكا الجنوبية بدأ بعلاقة قريبة مع مؤسسات الصحافة والإعلام المحلية وهذا يؤكد على الاهتمام بالجانب المهاري، ولكن فيما بعد وتدريجياً تحول إلى التركيز على الجانب النظري والنقدي. ومع منتصف الثمانينات وبالتأكيد بعد انتهاء الحرب الباردة فإن نظام تعليم الصحافة عاد مرة أخرى إلى الاهتمام بالجانب التدريبي والمهاري. وقد أدى هذا التوجه إلى تحذير البعض بأن الجامعات التي تؤكد على الجانب المهاري والتدريبي فإنها تفعل ذلك على حساب الاهتمام بالقيم الاجتماعية.

ويصل الكاتب إلى أن الإشكالية التي تواجه الصحفيين وتعليم الإعلام في المنطقة إلى جانب عدم توفر المصادر والمراجع هي إشكالية التوازن بين النظرية والتدريب في المناهج وخطط الدراسة.

١٣ – تشارلز أوكيجبو، كورنليف ب.براه Charles Okigbo and Cornelivs B. Prah ١٩٩٧ (١٧)

يهدف البحث إلى مناقشة العامل الثقافي والأيدلوجي المحلي على عملية تعليم وتدريب الصحفيين والإعلاميين في أفريقيا الناطقة بالإنجليزية وطرح تجربة " كينيا" كحالة تطبيقية.

وقـد اسـتخدم الباحثين المنهج الكيفي الوصفي والتحليلي لدراسة الحالة وقد توصل الباحثين إلى عدة نتائج منها:

أن التعليم والتدريب الإعلامي لم يتمكن من مجاراة سرعة التطور الحاصل في صناعة الإعلام والاتصال.

أن مناهج التعليم تتبع أحد النماذج الآتية.

أ – النموذج العملي وذلك من خلال التدريب في مقر العمل وهذا النموذج كان مسيطراً أكثر إبان مرحلة الاستعمار.

ب– النموذج الأكاديمي من خلال مؤسسات التعليم.

جـ– البرامج الخاصة من خلال المراكز العلمية التجارية حسب الطلب.

ويستخلص الباحثين أن النموذج الأول والذي يعتمد على التدريب في مواقع العمل قد أخذ في الضمور تاركاً المهمة للمؤسسات التعليمية والجامعية حيث يتلقى الطلاب تعليمهم وتدريبيهم الإعلامي الشامل والمنسق مع بعض التخصصات الضرورية الأخرى.

وحدد الباحثين برنامجين للتعليم والتدريب الإعلامي أطلق على الأول النمط الغربي الذي يتميز بأنه صورة منقولة عن النموذج الغربي أو الأمريكي ثقافياً.

وأطلق على الثاني النمط الأفريقي للتعليم التدريب الإعلامي وهذا النمط يأتي كردة فعل لمرحلة الاستعمار ويتميز هذا النمط المحلي على إيجاد البديل الإفريقي الذي يحمل سمات الثقافة الإفريقية المعتمدة على الاتصال المباشر في المجتمع الإفريقي.

ويتساءل الباحثان كيف يمكن أفرقة الجانب العملي لهذا النموذج المحلي.

تعليقات على الدراسات السابقة

رصدت نتائج الدراسات مجموعة من النقاط وباستقراء هذه النقاط نجدها تتمثل في:–

- ضعف مستوى خريجي أقسام الصحافة والإعلام.
- تدني كم ونوع التدريب العملي الذي تقدمه الأقسام الصحفية والإعلامية.
- غلبة الطابع النظري والثقافة العامة على خطط ومناهج أقسام الصحافة والإعلام.
- ضعف إمكانية وأجهزة التدريب العملي في معظم الأقسام.
- عدم وضوح الرؤية العامة لطبيعة التدريب العملي وتداخله مع التدريب الميداني في بعض الأحيان.
- عدم ربط الجانب النظري بالجانب العملي.
- إرهاق الخطط والمناهج وعضو هيئة التدريس وبالتالي طلاب الأقسام أكثر مما يمكن تحمله على أساس تخريجه للقيام بعشرات المهام في مؤسسات العمل الصحفي وذلك في زمن محدود وبأداء محدود.
- وعي واهتمام طلاب أقسام الصحافة والإعلام بأهميته للتدريب العملي وحاجتهم له في مستقبلهم المهني.
- وجود فجوة بين مؤسسات التكوين الإعلامي والصحفي ومؤسسات التشغيل الصحفي والإعلامي.

ولا شك أن هذه الدراسات إذا كانت تناولت بعض الموضوعات من أحد جوانبها وبالتطبيق على مجتمعات مختلفة وفي فترات زمنية مختلفة، فإن تثير تحدياً يتمثل في ضرورة دراسة جانب التدريب العملي كوحدة مستقلة.

لذا نستهدف هذه الدراسة تقويم واقع التدريب العملي في برامج التعليم والتدريب الإعلامي بأقسام الإعلام بالجامعات السعودية.

سابعاً : نتائج البحث :

تعـــدّ دراسة الإعلام مهمة لتولّي وظائف الإعلام ، وبخاصّة في ظلّ المنافسة في سوق العمل الإعلامي ، ليس على المستوى الوطني فحسب ، ولكن على المستوى الدولي أيضاً .

إن معـــرفة رأي المبحوثين من الدارسين في أقسام الإعلام في أهمية دراسة الإعلام يعّرف القائمين على هذه الأقســـام عن مدى اقتناع الدارسين بهذا التخصص ومدى رضاهم عنه وعن مستقبل عملهم في قطاع الإعلام العام والخاص .

وكمـــا توضح النتائج الواردة بجدول (١) فإن غالبية المبحوثين (٩٦,٩%) يرون أهمية دراسة الإعلام على مستوى أقسام الإعلام ، يلي ذلك من لا يعرفون أهمية دراسة الإعلام (٢,٢%) فقط ، أما من أكّد عدم أهمية دراسة الإعلام فبنسبة (٠,٩%) فقط وهي نسبة متدنية جداً .

جدول (١)

أهمية دراسة الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٤٤	١٠٠	٥٣	٩٤,٦	٨٨	٩٦,٧	٣٥	٩٧,٢	٢٢٠	٩٦,٩
لا	٠	٠	٠	٠	١	١,١	١	٢,٨	٢	٠,٩
لا أعرف	٠	٠	٣	٥,٤	٢	٢,٢	٠	٠	٥	٢,٢
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٦	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٧	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٣٤٣ الدلالة : غير دالة

وعندما نقارن ذلك على مستوى كل قسم فنجد أنّ أعلى نسبة لمن يرى أهمية دراسة الإعلام بين المبحوثين مـــن قســـم الإعلام بجامعة أم القرى وصلت إلى (١٠٠%) يليه قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإســـلامية (٩٧,٢%) ، ثم قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٩٦,٧%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٩٤,٦%) .

وأظهر التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتسب إليه المبحوث وبين نظرته إلى أهمية دراسة الإعلام ، فهم جميعاً يرونها مهمة على مستوى الأقسام الأربعة التابعة للجامعات الأربع .

الالتحاق بقسم الإعلام

إن معرفة أسباب التحاق طلاب أقسام الإعلام بهذه الأقسام قد تساعد على معرفة مدى جدّية هؤلاء الطلاب لدراسة الإعلام ، ومعرفة الإشباعات التي يحققها الالتحاق بالقسم لهم ، وقد طرحنا تسعة بدائل أمام المبحوثين للاختيار منها .

يوضح جدول (٢) أسباب التحاق طلاب أقسام الإعلام بهذه الأقسام، وقد جاء بديل "لأني مؤمن بدور الإعلام" بأعلى نسبة (٢٨,٠%)كأول سبب لالتحاق بالقسم، يليه "أريد ان أصبح إعلامياً" (٢٤,٥%) ثم "لم أوفّق في الالتحاق بقسم آخر" في المرتبة الثالثة (٢٤,١%) ، فـ "لأن سوق العمل مفتوح" (١٢,٧%) ثم "لأني أجيد بعض الفنون الإعلامية" (١٢,٢%) ثم لأن "لدي واسطة ستساعدني" (١٠,٠%) ، فـ "رغبة الأسرة في ذلك" (٣,٩%) ، وجاء في المرتبة الأخيرة بديل "حتى أكون مع أصدقائي" (٣,٠%) ، وأما "غير ما سبق" فقد جاء بنسبة(٧,٢%) .

وعلى مستوى كل قسم فقد جاء بديل "لأني أريد أن أصبح إعلامياً" فى المرتبة الأولى بين المبحوثين من قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٣٥%) ، يليه قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٢٣%) ، ثم قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود (١٩,٤%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة أم القرى (١٨,١%) .

جدول (٢)

أسباب الالتحاق بقسم الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أريد أن أصبح إعلامياً	٨	١٨,١	٢٠	٣٥,٠	٢١	٢٣,٠	٧	١٩,٤	٥٦	٢٤,٥
أجيد بعض الفنون الإعلامية	٨	١٨,١	٧	١٢,٢	١٠	١٠,٩	٣	٨,٣	٢٨	١٢,٢
لدي واسطة ستساعدني	٧	١٥,٩	٨	١٤,٠	٧	٧,٦	١	٢,٧	٢٣	١٠,٠
حتى أكون مع أصدقائي	١	٢,٢	٤	٧,٠	٢	٢,١	٠	٠	٧	٣,٠
لأنني مؤمن بدور الإعلام	١١	٢٥,٠	١٩	٣٣,٣	٢٤	٢٦,٣	١٠	٢٧,٧	٦٤	٢٨,٠
سوق العمل مفتوح	١	٢,٢	١٢	٢١,٠	١٢	١٣,١	٤	١١,١	٢٩	١٢,٧
رغبة الأسرة في ذلك	٢	٤,٥	٢	٣,٥	٥	٥,٤	٠	٠	٩	٣,٩
لم أوفق في الالتحاق بأقسام أخرى	١٢	٢٧,٢	٩	١٥,٤	٢٩	٣١,٨	٥	١٣,٨	٥٥	٢٤,١
غير ما سبق	٥	١١,٣	٢	٣,٥	٥	٥,٤	٤	١١,١	١٦	٧,٠
عدد المستجيبين	٤٤		٥٦		٩١		٣٦		٢٢٧	

وعلى مستوى الأقسام بالجامعات فقد جاء فى المرتبة الأولى البديل "لم أوفّق في الالتحاق بقسم آخر" فى كل من جامعتى أم القرى (٢٧,٢%)، وجامعة الملك سعود (٣١,٨%)، بينما جاء الترتيب الأول فى جامعة الملك عبد العزيز بديل " أريد أن أصبح إعلامياً " (٣٥,٠%)، أما جامعة الإمام فقد جاء الترتيب الأول بها " لأنني مؤمن بدور الإعلام " (٢٧,٧%).

وتوضح البيانات أيضاً الواردة بالجدول أقل أسباب إلتحاق الطلاب بأقسام الإعلام بالجامعات الأربع، حيث تشير النتائج أن بديل " رغبة الأسرة فى ذلك " قد حظى بأدنى نسبة اختيار (٣,٥%) بين الطلاب فى جامعة الملك عبد العزيز، وكذلك جاء نفس البديل فى ذيل قائمة الأسباب فى جامعة الإمام متلازماً مع بديل " حتى أكون مع أصدقائي" حيث لم يشر أى من الطلاب إلى هاذان البديلان، وقد يعكس هذا استقلال الشخصية لدى المبحوثين من قسم الإعلام بهذه الجامعة مقارنةً بالمبحوثين من الأقسام الإعلامية بالجامعات الأخرى وخاصة

جامعـــة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود ، أو أنه ربما يعود إلى صعوبة الالتحاق بالقسم أو التحويل إليه داخل هاتين الجامعتين مقارنةً بالجامعتين الأخريين .

وبصـــفة عامـــة فإن نتائج جدول (٢) توضح جدّية اختيار قسم الإعلام للدراسة الجامعية بين أفراد عينة الدراســـة ، حيث اتضح ذلك كما أسلفنا من اختيار بديل "لأني مؤمن بدور الإعلام" وبديل "أريد أن أصبح إعلامياً" ، ومع ذلك فإن على القائمين على هذه الأقسام ملاحظة النسبة الكبيرة لأولئك الذين التحقوا بالقسم نظـــراً لعـــدم توفقهم في الالتحاق بالأقسام الأخرى ، فإن ارتفاع نسبة هذه الفئة قد يؤثر سلباً على عطائهم الدراسي ومستوى أدائهم بعد التخرج .

أسلوب القبول بأقسام الإعلام :

إن معرفة أساليب القبول التي تمّ بموجبها قبول المبحوثين في أقسام الإعلام قد تساعد في معرفة واقع القبول ، بالإضافة إلى توضيح أفضل الأساليب عند مقارنتها بما يراه المبحوثون كأفضل أساليب للقبول .

جدول (٣)

توزيع العينة حسب أسلوب القبول بأقسام الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حسب النسب العامة في الثانوية	٢٧	٦٧,٥	٨١	١٤,٥	٦٦	٧٥,٠	١٩	٥٥,٩	١٢٠	٥٥,٣
بعد اجتياز مقابلة شخصية	٥	١٢,٥	٤١	٧٤,٥	١٩	٢١,٦	١٠	٢٩,٤	٧٥	٣٤,٦
حسب هذه جميعاً	٨	٢٠,٠	٦	١١,٠	٣	٣,٤	٥	١٤,٧	٢٢	١٠,١
المجموع	٤٠	١٠٠,٠	٥٥	١٠٠,٠	٨٨	١٠٠,٠	٣٤	١٠٠,٠	٢١٧	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠ الدلالة : غير دالة (١٠ حالات غير مبين)

توضـــح النـــتائج الواردة بجدول (٣) أساليب القبول بأقسام الإعلام ، حيث تشير إلى أن أكثر من نصف المبحوثين على مستوى الأقسام قد تم قبولهم اعتماداً على تقديراتهم في شهادة الثانوية العامة بنسبة (٥٥,٦%) ، يـــلي ذلـــك من يرى أنّ قبولهم تمّ بعد اجتيازهم لمقابلة شخصية (٣٢,٣%) ، ثم من يرى أن قبولهم تمّ بعد اجتيازهم للمعيارين المذكورين (١٠,١%).

ويتضـــح مـــن هذه النتائج أن القائمين على القبول على هذه الأقسام أو على مستوى الجامعات يعطون تقديرات الثانوية العامة والمقابلة الشخصية أهميةً خاصةً في تحديد القبول بأقسام الإعلام ، ورغم ضرورة ذلك إلا أن اجتياز المقابلة الخاصة كاختبار لشخصية المتقدم لهذه الأقسام، ربما يعدّ أكثر أهمية بالنسبة لمن سيعملون في مجال الصحافة أو في النشاط الصحفي للعلاقات العامة .

وقـــد اختلفت أساليب القبول كما جاءت على لسان طلاب هذه الأقسام بين الجامعات المختلفة، حيث أشار أغـــلب الطلاب فى جامعة أم القرى وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام أن القبول يعتمد على نسبة النجاح فى

الثانوية العامة (٦١,٣%) ، (٧٢,٥ %) ، (٥٢,٧%) على الترتيب، بينما أشار معظم طلاب جامعة الملك عبد العزيز إلى أن القبول يعتمد على اجتياز مقابلة شخصية (٧١,٩%).

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ إلى وجود علاقة ذات دالة إحصائياً عند مستوى ما وراء ٠,٠١ بين القسم (الجامعة) الذي ينتمي إليه المبحوث وبين معايير القبول بقسمه .

تفضيلات الطلاب لأساليب القبول بأقسام الإعلام :

جدول (٤)

أفضل أساليب القبول بالأقسام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
النظام الحالي	٢	٤,٥	٦	١٠,٥	٢٦	٢٨,٥	١	٢,٧	٣٥	١٦,٠
المقابلة الشخصية والاختبار التحريري	٦	١٣,٦	١٤	٢٤,٥	١٠	١٠,٩	١٣	٣٦,١	٤٣	١٩,٦
تقديرات بعض المواد والمقابلة الشخصية	٢	٤,٥	٣	٥,٢	٥	٥,٤	٣	٨,٣	١٣	٥,٩
الجمع بين هذه الأساليب جميعاً	٥	١١,٣	٦	١٠,٥	١٦	١٧,٥	٢	٥,٥	٢٩	١٣,٢
رغبة الطالب	٢٤	٥٤,٥	١٩	٣٣,٣	٢٨	٣٠,٧	١٣	٣٦,١	٨٤	٣٨,٤
إشراك بعض الممارسين في المقابلة الشخصية	٢	٤,٥	٦	١٠,٥	٦	٦,٥	١	٢,٧	١٥	٦,٨

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

تشـير النتائج الواردة بجدول (٤) أن التفضيل الأول لطلاب أقسام الإعلام بالجامعات السعودية (مجتمعة) لأسلوب القبول بتلك الأقسام أن يكون وفقاً لـ " رغبة الطالب " (٣٨,٤%)، بينما جاء في المرتبة الثانية " المقابلة الشخصية والاختبار التحريري " (١٩,٦%)، وجاء في ذيل اختيارات القبول " تقدير بعض المواد مع مقابلة شخصية " (٥,٩%) .

وبناءً على ذلك فإن على القائمين على هذه الأقسام ضرورة مراعاة رغبةَ الطالب كمعيار أساسي للقبول ، ويمكـن تحديـد بعض الوسائل المناسبة للتحقُّق من هذه الرغبة من خلال المقابلات الشخصية أو الاختبارات التحريرية بحيث تأتي على شكل أسئلة عامة تكشف عن أسس لهذه الرغبة .

وعندما نقارن آراء الطلاب من حيث أساليب القبول على مستوى كل قسم ، نجد أن تفضيلات الطلاب داخـل كل قسم جاءت بنفس الأولويات تقريباً، فقد جاء أسلوب القبول وفقاً لـ " رغبة الطالب " كاختيار أول في الجامعـات الأربعـة، و جـاء في المرتبة الثانية " المقابلة الشخصية والاختبار التحريري " إلا أن هذا الاختيار قد في نفس المرتبة الأولى بالنسبة لجامعة الإمام (٣٦,١% لكلا الاختيارين)، وجاء في ذيل اختيارات القبول " تقدير بعض المواد مع مقابلة شخصية " باستثناء جامعة الإمام، حيث جاء " النظام الحالي " و " اشراف بعض المدرسين " كاختيارين أخيرين في تلك الجامعة.

وباختبار العلاقة بين القسم الذى ينتمى إليه الطالب وبين نظرته إلى أفضل الأساليب للقبول بالقسم، أظهر التحليل الإحصائي كا٢ وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين هذين المتغيرين عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

التطوير الذي يقترحه المبحوثون لأقسام الإعلام

إن معرفة التطوير الذي يقترحه الدارسون بأقسام الإعلام تجاه هذه الأقسام التي يدرسون فيها ستعمل على زيادة تفاعل الدارسين مع معطيات القسم .

جدول (٥)

التطوير الذي يقترحه المبحوثون لأقسام الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبدالعزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تطوير محتوى المادة وتحديثها	١٧	٣٨,٦	٢٠	٣٥,٠	٢٨	٣٠,٧	٨	٢٢,٢	٧٣	٣٢,٣
تطوير أسلوب التدريس	٧	١٥,٩	١٩	٣٣,٣	٢١	٢٣,٠	٨	٢٢,٢	٥٥	٢٤,٣
الاستعانة بالوسائل التعليمية	٢٢	٥٠	٢٤	٤٢,١	٤٠	٤٣,٩	١٤	٣٨,٨	١٠٠	٤٤,٢
الاستعانة ببعض الممارسين	٧	١٥,٩	١٤	٢٤,٥	١٧	١٨,٦	٨	٢٢,٢	٤٦	٢٠,٤
زيادة ساعات الجانب العملي	١٥	٣٤,٠	١١	١٩,٢	١٥	١٦,٤	١١	٣٠,٥	٥٢	٢٣,٠
تعديل أساليب الاختبار المتبعة	٢	٤,٥	٩	١٥,٧	٨	٨,٧	٣	٨,٣	٢٢	٩,٧
أخرى	٣	٦,٨	٦	١٠,٥	٧	٧,٦	٣	٨,٣	١٩	٨,٤

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

يتضح من النتائج الواردة بجدول (٥) أن مقترح "ضرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية" جاء في المرتبة الأولى من بين المقترحات الأخرى بنسبة (٤٤,٢%) على مستوى جملة العينة ، يليه مقترح "تطوير محتوى المواد وتحديثها" (٣٢,٢%)، وجاء في المرتبة الأخيرة "تعديل أساليب الاختبار المتبعة" (٩,٧%) و"غير ما سبق" (٨,٤%) .

ولا تختلف النتائج على مستوى كل جامعة عما هو وارد على المستوى الكلى لعينة الدراسة، باستثناء جامعة الإمام، حيث جاء فى المرتبة الثانية اختيار " زيادة ساعات الجانب العملى "

وبصفة عامة فإن النتائج تشير إلى أولوية الحاجة إلى زيادة ساعات الجانب العملي ، وتعديل أساليب الاختبارات المتبعة والاستعانة بالوسائل التعليمية في أقسام الإعلام بالجامعات السعودية من وجهة نظر عينة البحث .

وهذه الأولويات تؤكدها إجابات المبحوثين فيما يتعلق بمعرفتهم بتوفر وسائل التدريب ومدى التعامل معها ، كما يظهر أن المبحوثين من الجامعات الأربع يرون إشكالية في العملية التعليمية الإعلامية داخل غرف المحاضرات نظراً لحاجتهم إلى تغيير أساليب الاختبار المتبعة حالياً وحاجتهم إلى استخدام الوسائل التعليمية في

نقل المعرفة الإعلامية أثناء المحاضرات ، وهذه أمور يجب أن تراعى من قبل اللجان العملية داخل أقسام الإعلام والتوعية عن الخطط والمناهج الدراسية .

والحقيقة أن أساتذة الجامعات السعودية بشكل عام يعانون من ضعف الجانب التعليمي والتربوي حيث أن معظمهم حاصلون على درجات علمية عاليـــة في التخصص ، وليس لديهم خلفية بالعملية التعليمية رغم أنهم يمارسون ذلك بشكل عفوي يدعمه الاتجاه بأن المرحلة الجامعية ليست مثل سابقتـــها من مراحل التعليم العام ، وأن على الطالب الذي وصل إلى هذه المرحلة الجامعية أن يتأقلم مع البيئة التعليمية في الحياة الجامعية التي تعتمد كثيراً على إمكانيات الطالب وجهوده الفردية أولاً وأخيراً .

والحقيقـــة أن الـــباحث مـــع هذا الاتجاه ، ولكنه يشعر بالحاجة إلى ضرورة أن يشارك أستاذة الجامعات الســـعودية في ورش عمل تستهدف اطلاع أساتذة الإعلام على طرق تدريس الإعلام المناسبة وأساليب وضع الأسئلة وإجراء الاختبارات والتي قد تساعد بشكل ما في إعداد خريجي الإعلام .

مقترحات لتطوير قسم الإعلام

تعبر آراء الطلاب الدارسين بأقسام الإعلام حول المقررات التى يدرسونها، تعبر عن جانباً هاماً من منظومة التطوير المطلوبة لتلك الأقسام، حيث أنها تشير بشكل أو بآخر إلى مقترحات ايجابية وهامة عند عمليات التطوير الدورية لها .

جدول (٦)

مقترحات لتطوير قسم الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أرى زيادة مواد التخصص	١٤	٣١,٨	٥	٨,٧	٩	٩,٨	١٢	٣٣,٣	٤٠	١٧,٥
زيادة مواد الثقافة الإسلامية	٠	٠	٢	٣,٥	٧	٧,٦	٠	٠	٩	٣,٩
توزيع مواد التخصص على المستويات الدراسية	١٦	٣٦,٣	١٠	١٧,٥	١٩	٢٠,٨	٦	١٦,٦	٥١	٢٢,٣
إدخال نظام المواد الاختيارية	٤	٩,٠	٩	١٥,٧	٢٤	٢٦,٣	٧	١٩,٤	٤٤	١٩,٣
تخصيص شعب جديدة	١٨	٤٠,٩	٢٢	٣٨,٥	٢٢	٢٤,١	١١	٣٠,٥	٧٣	٣٢,٠
إدخال نظام الساعات المعتمدة	٨	١٨,١	٥	٨,٧	١٤	١٥,٣	٤	١١,١	٣١	١٣,٦
زيادة برامج إعلامية ميدانية خاصة	١٤	٣١,٨	٢٩	٥٠,٨	٢٢	٢٤,١	١١	٣٠,٥	٧٦	٣٣,٣
أفضل أن يظل الحال كما هو الآن	٢	٤,٥	٨	١٤,٠	١٩	٢٠,٨	٣	٨,٣	٣٢	١٤,٠

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

ويتضح من بيانات جدول (٦) البدائل التي وُضعت أمام المبحوثين ، وقد تصدَّر هذه المقترحات على مستوى العيـــنة الكـــلية الاقتراح بـــ "زيادة البرامج الإعلامية الميدانية" بنسبة (٣٣,٣%) وفي المرتبة الثانية اقتراح "تخصـــيص شعب جديدة" (٣٢,٠%) ، وقد جاء فى المرتبة قبل الأخيرة والأخيرة كل من اقتراحى "إدخال نظام الساعات المعتمدة" (١٣,٦%) و "زيادة مواد الثقافة الإسلامية" (٣,٩%) .

وقـــد اختـــلفت أولويـــة المقترحات لتطوير مقررات قسم الإعلام من جامعة إلى أخرى، حيث توضح النتائج الواردة بجدول (٦) أن مقترح " تخصيص شعب جديدة " كان فى المرتبة الأولى فى جامعة أم القرى (٤٠,٩ %) ، بيـــنما جـــاء نفس المقترح فى المرتبة الثانية على مستوى الجامعات الثلاثة الأخرى : جامعة الملك عبد العزيـــز (٣٨,٥%)، وجامعـــة الملك سعود (٢٤,١%)، وجامعة الإمام (٣٠,٥%)، وبقراءة متأنية للنـــتائج الواردة بالجدول، نلاحظ أن المقترحات التى أخذت أعلى النسب بشكل عام هى : " تخصيص شعب جديدة " " توزيع مواد التخصص على المستويات الدراسية " و " تخصيص شعب جديدة " و " زيادة برامج إعلامية ميدانية خاصة " ، أما المقترح الخاص بزيادة مواد التخصص ، فقد جاء بنسبة مرتفعة فى كل من جامعة أم القـــرى (٣١,٨%)، وجامعـــة الإمام (٣٣,٣%)، بينما كان هذا الإقتراح فى ذيل قائمة الاقتراحات بالنسبة لجامعة الملك عبد العزيز (٨,٧%)، وجامعة الملك سعود (٩,٨%).

وقد نستكشف من هذه النتائج أن أنظمة التدريس بأقسام الإعلام مختلفة إلى حد كبير من جامعة إلى أخرى، وهذا يتطلب أن يتم التطوير فى كل قسم بشكل مختلف عن الأقسام الأخرى، وبما يحقق التطوير المجدى وفقاً لمتطلبات كل قسم.

الأسلوب المناسب لتدريس الإعلام

يتـــناول البحث التعرف على آراء الطلاب فى الأسلوب المناسب لتدريس مقررات الدراسة الإعلامية كأحد عناصـــر منظومة التطوير المتكاملة بأقسام علم الإعلام، وقد توصل البحث إلى نتائج هامة فى هذا الصدد كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧)

الأسلوب المناسب لتدريس الإعلام

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب المحاضرة بشكلها التقليدي	١	٢,٢	٣	٥,٢	٦	٦,٥	١	٢,٧	١١	٤,٩
أسلوب المحاضرة مع إتاحة الفرصة للحوار	٢١	٤٧,٧	٢٧	٤٧,٣	٤٤	٤٨,٣	١٧	٤٧,٢	١٠٩	٤٨,٤
تُرفض المحاضرة وتُقترح تكليف بأبحاث عرض كتب	٥	١١,٣	٢	٣,٥	٠	٠	٠	٠	٧	٣,١
تفعيل الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام	١٢	٢٧,٢	٢٢	٣٨,٦	١٩	٢٠,٨	٧	١٩,٤	٦٠	٢٦,٧
الاستعانة بالممارسين في تدريس بعض المواد	٢	٤,٥	١٥	٢٦,٣	١٦	١٧,٥	٥	١٣,٨	٣٨	١٦,٩
أسلوب المحاضرة مع الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية	١٣	٢٩,٥	١٣	٢٢,٨	١٩	٢٠,٨	٦	١٦,٦	٥١	٢٢,٧
الاعتماد على المحاضرة والكتاب المقرر	٢	٤,٥	٧	١٢,٢	١١	١٢,٠	١	٢,٧	٢١	٩,٣
الاعتماد على المراجع العلمية المتصلة بكل مادة فقط	٣	٦,٨	٣	٥,٢	٣	٣,٢	٠	٠	٩	٤,٠
الأفضل استخدام الحاسب والإنترنت في دراسة بعض المواد	١٥	٣٤,٠	١٩	٣٣,٣	٢٧	٢٩,٦	٩	٢٥,٠	٧٠	٣١,١

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

يتضـــح مـــن النتائج الواردة بجدول (٧) أن غالبية المبحوثين من أقسام الإعلام بالجامعات الأربع اختاروا أسلوب "المحاضرة مع إتاحة الفرصة للحوار" كأنسب الأساليب لتدريس الإعلام وذلك بنسبة (٤٨,٤%) ،

يـــليه أســـلوب "استخدام الحاسب والإنترنت في دراسة بعض المواد " (٣١,١%) ، وبعده أسلوب "تفعيل الـــزيارات الميدانية لوسائل الإعلام" (٢٦,٧%) ، ثم "المحاضرة مع الاستعانة بالوسائل السمعية والبصرية" (٢٢,٧%) ، ويـــأتي بعـــد ذلك الأساليب المقترحة الأخرى بنسب منخفضة آخرها "التكليف بأبحاث عرض كتب دون المحاضرة" (٣,١%) .

ومـــع اتفاق طلاب الأقسام المختلفة على أهمية بعض الأساليب، إلا أنه قد اختلفت آرائهم فى أولويات تلك الأســـاليب، ومـــن ثم اختلفت أولويات الأساليب المناسبة لتدريس الإعلام، وهذا ما توضحه النتائج الواردة بالجدول.

تقويم مستوى القائمين بالتدريس :

نظـــراً لأهمية تقويم القائمين بالعملية التعليمية الإعلامية للدارسين في هذه الأقسام والذى يعد أحد المحاور العامة للتطوير، فقد تمّ استطلاع آراء المبحوثين في هذا الجانب من العملية التعليمية الإعلامية .

جدول (٨)

تقويم مستوى القائمين بالتدريس

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
معظم الأساتذة قادرون على توصيل المعلومة	٢٢	٥٠	١٦	٢٨,٠	٣٩	٤٢,٨	١١	٣٠,٥	٨٨	٣٩,٨
الأساتذة لديهم كم كبير من المعلومات الحديثة	١٨	٤٠,٩	٩	١٥,٧	٢٧	٢٩,٦	٥	١٣,٨	٥٩	٢٦,٧
الأساتذة يشجعون على البحث والاطلاع خارج المحاضرة	١٩	٤٣,١	٢٧	٤٧,٣	٢٦	٢٨,٥	٧	١٩,٤	٧٩	٣٥,٧
الممارسون قادرون على توصيل المعلومة	٩	٢٠,٤	٥	٨,٧	٩	٩,٨	٢	٥,٥	٢٥	١١,٣
معظم الممارسين يشجعون على إظهار المهارات الإعلامية	١٣	٢٩,٥	١٧	٢٩,٨	١٤	١٥,٣	٧	١٩,٤	٥١	٢٣,١
الممارسون يتعاملون مع الطلاب بشكل إنساني راق	٩	٢٠,٤	٦	١٠,٥	٨	٨,٧	١	٢,٧	٢٤	١٠,٩
أخرى	٤	٩,٠	١١	١٩,٣	١٢	١٣,١	٧	١٩,٤	٣٤	١٥,٤

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

يتضح من النتائج الواردة بجدول (٨) تقويم المبحوثين لمستوى أداء القائمين على الأقسام التي يدرسون بها ، فقد أبدى المبحوثون رضاهم عن مستوى قدرة القائمين على العملية التعليمية في توصيل المعلومات وأفادوا أن "معظمهـــم قـــادرون على توصيل المعلومة" بنسبة (٣٩,٨%)، وكان طلاب جامعة أم القرى الأعلى فى هذا الرأى (٥٠,٠%)، وأقلهم هم طلاب جامعة الملك عبد العزيز (٢٨,٠%)، وفي المرتبة الثانية أكدوا أن "أغلب الأساتذة يشجعون على البحث والاطلاع خارج المحاضرة" (٣٥,٧%) ، وكانت أعلى الأراء على هذا البند لطلاب جامعة الملك عبد العزيز (٤٧,٣%)، وأقلهم هم طلاب جامعة الإمام (١٩,٤%)، وجاء في ذيل قائمة بنود التقييم معايير "أخرى" (١٥,٤%) فقدرة الممارسين على توصيل المعلومة (١١,٣%) ثم "أن الممارسين يتعاملون مع الطلاب بشكل إنساني راقٍ" (١٠,٩%) .

وبمقارنـــة أراء طلاب كل قسم داخل كل جامعة من خلال النتائج ، نستنتج أن هناك اختلافات جوهرية بين تـــلك الآراء من حيث الوزن النسبي لبنود التقييم داخل كل قسم ، فعلى سبيل المثال جاء اختيار "معظمهم قـــادرون على توصيل المعلومة" بنسبة (٥٠,٠%) فى جامعة أم القرى وهو يمثل الترتيب الأول بالنسبة لباقى بـــنود التقيـــيم، بينما جاء نفس الاختيار بنسبة (٢٨,٠%) فى جامعة الملك عبد العزيز وهو يمثل الترتيب الثالث، وجاء هذا الاختيار كترتيب أول فى كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام بنسبة (٤٢,٨%) ، (٣٠,٥%) عـــلى الترتيب، ويمكن ملاحظة الاختلافات الأخرى بين بنود التقييم المختلفة من خلال قراءة متأنية لبيانات الجدول.

وقـــد تـــرجع تلك الاختلافات بين الأقسام المختلفة إلى أسباب مختلفة، مثل وجود اختلافات أساسية فى نظام الجامعات بعضها البعض، أو العمر الزمنى لإنشاء تلك الأقسام بجامعاتها، أو نظم التعيينات والانتدابات لأعضاء هيئة التدريس بالقسم ... إلخ.

ويجـــب أن نلاحظ الانخفاض الشديد للأراء على مستوى جميع بنود التقييم داخل كل قسم، والملاحظة الأكثر وضـــوحاً هى انخفاض الأراء حول قدرة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام على توصيل المعلومة، وقد وصلت إلى أحسن تقدير فى جامعة أم القرى (٥٠,٠%)، وكان المستوى المتدنى للأراء فى هذا البند فى جامعة الملك عبد العزيـــز (٢٨,٠%)، ويمكن للقارئ ملاحظة نسب الآراء المتدنية حول بنود التقييم الواردة بالجدول. هذا، ويحتاج الأمر إلى نظرة موضوعية موضوعية عند تطوير تلك الأقسام ووضع هذا البعد فى الاعتبار.

التعامل مع مكتبة القسم أو الكلية أو الجامعة :

لا شك أن تردد الطلاب على مكتبة الكلية أو الجامعة إنما يعكس جودة أساليب التدريس بقاعات المحاضرات ويكـــون مكملاً لها، ويسهم فى صقل مواهب الطالب فى التعامل مع المراجع وأسلوب البحث العلمى بشكل عام.

وقد حاول الباحث فى البحث الراهن استكشاف حجم تردد طلاب الإعلام على مكتبة الكلية من خلال أحد أسئلة الاستبيان، والوارد نتائجه فى جدول (٩).

جدول (٩)

التعامل مع مكتبة القسم أو الكلية أو الجامعة

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٢٠	٤٥,٥	٣٢	٥٧,١	٣٢	٣٥,٦	١١	٣٠,٦	٩٥	٤٢,٠
لا	٢٤	٥٤,٥	٢٤	٤٢,٩	٥٨	٦٤,٤	٢٥	٦٩,٤	١٣١	٥٨,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٣٠

يتضح من بيانات جدول (٩) أن (٥٨%) من المبحوثين – أي أكثر من نصف المبحوثين – لا يترددون على المكتسبات المتوفّرة بالجامعات سواءً على مستوى القسم أو الكلية أو الجامعة ، وأفاد (٤٢%) بأنهم يترددون على المكتبة .

أمـــا عـــلى مستوى كل قسم فقد سجّل قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة لمن يتردد على المكتبة (٥٧,١%) يليه قسم الإعلام بجامعة أم القرى (٤٥,٥%) ثم قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٣٥,٦ %) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود (٣٠,٦%) .

ومن هذا يخلُص الباحث إلى حاجة الدارسين بأقسام الإعلام إلى مزيد من التوعية بأهمية التردد على المكتبة خاصـــة طلاب جامعتي الإمام والملك سعود ، وتشجيعهم على التعامل مع المكتبة عن طريق تكليفهم بالأنشطة البحثية ضمن مُتطلّبات المقررات الدراسية .

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين تعامله مع المكتبة .

أساليب التقويم بالقسم :

إن معرفة رأي الدارسين بأقسام الإعلام في الأساليب التي يتم بها التقويم بالقسم حالياً ربما تساعد القائمين على هذه الأقسام على تطوير وتحسين هذه الأساليب .

جدول (١٠)

أساليب التقويم بالقسم

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إجراء اختبار تحريري آخر الفصل	٩	٢٠,٤	١٠	١٧,٥	٢٣	٢٥,٢	٧	١٩,٤	٤٩	٢٢,٣
اختبار تحريري في منتصف الفصل	٣	٦,٨	١٠	١٧,٥	٢١	٢٣,٠	١	٢,٧	٣٥	١٥,٩
زيادة نسبة أعمال السنة ونسبة أقل لاختبار آخر الفصل	١٥	٣٤,٠	١٤	٢٤,٥	٢٥	٢٧,٤	١٠	٢٧,٧	٦٤	٢٩,١
إلغاء اختبار آخر الفصل والاكتفاء باختبارات دورية	٤	٩,٠	٣	٥,٢	٥	٥,٤	٣	٨,٣	١٥	٦,٨
إضافة اختبارات عملية إلى جانب الأساليب المتبعة الأخرى	٨	١٨,١	١٤	٢٤,٥	١٢	١٣,١	١٢	٣٣,٣	٤٦	٢٠,٩
أخرى	٢	٤,٥	٣	٥,٢	٤	٤,٤	٢	٥,٥	١١	٥,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٢٥٣

ويظهر من بيانات جدول (١٠) أن أعلى نسبة لأساليب التقويم بالقسم كانت "زيادة نسبة أعمال السنة ونســـبة أقل لاختبار آخر الفصل" على مستوى الأقسام وذلك بنسبة (٢٩,١%) يليه أسلوب "إجراء اختبار تحريري آخر الفصل" (٢٢,٣%) ثم أسلوب "إضافة اختبارات عملية إلى جانب الأساليب المتبعة الأخرى" (٢٠,٩%) فأســـلوب "إجـــراء اختبار تحريري في منتصف الفصل" (١٥,٩%) ثم "إلغاء اختبار آخر الفصل والاكتفاء باختبارات دورية" (٦,٨%) ، وأخيراً أساليب "أخرى" (٥%) فقط .

ومن هذا يتضح حاجة الدارسين في أقسام الإعلام إلى زيادة نسبة أعمال السنة لتقويم أدائهم في المقررات الـتي يدرسونها بالقسم ، وهذا مؤشر إلى حاجة البرامج التعليمية الإعلامية إلى إضافة بعض الأساليب التقويمية المختلفة كالبحوث والتدريب الميداني والتقويم المستمر أثناء المحاضرات كجزء من معايير التقويم للدارسين بهذه الأقسام .

وقـد اختلفت الآراء حول أسلوب التقييم من جامعة إلى أخرى، وهذا ما توضحه النتائج الواردة بالجدول حيث نجد أن أسلوب "زيادة نسبة أعمال السنة ونسبة أقل لاختبار آخر الفصل" قد حازت على الترتيب الأول بالجامعـات الثلاث الأولى : جامعة أم القرى بنسبة (٣٤,٠%)، وجامعة الملك سعود (٢٧,٤%)، وجامعة الملك عبد العزيز (٢٤,٥%)، بينما جاء هذا الأسلوب فى المرتبة الثانية بالنسبة لجامعة الإمام (٢٧,٧%

وقـد أظهـر التحليل الإحصائي كا٢ عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين نظرته إلى أفضل أساليب التقويم بالقسم .

التدريب الإعلامي بالكلية :

جدول (١١)

التدريب الإعلامي بالكلية

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مكمل أساسي لمحتوى بعض المواد التي تدرسها	١١	٢٥,٠	١٥	٢٦,٣	٢١	٢٣,٠	٣	٨,٣	٥٠	٢١,٩
ضروري لتطوير المهارات اللازمة لإعداد صحفي جيد	١٢	٢٧,٢	٢٥	٤٣,٨	٣٣	٣٦,٢	١٢	٣٣,٣	٨٢	٣٥,٩
ضروري لاستيعاب المستحدثات التكنولوجية في عالم الصحافة والاتصالات	١١	٢٥,٠	١٦	٢٨,٠	٢٢	٢٤,١	١١	٣٠,٥	٦٠	٢٦,٣
الإعلام مهنة تعتمد أصلاً على الممارسة العملية	٢٦	٥٩,٠	٣٣	٥٧,٨	٤٠	٤٣,٩	٢٠	٥٥,٥	١١٩	٥٢,١
أخرى	٢	٤,٥	٢	٣,٥	٤	٤,٤	٢	٥,٥	١٠	٤,٣

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

يوضـح جـدول (١١) رأي المبحوثين على مستوى جميع الأقسام الإعلامية بالجامعات السعودية في الـتدريب الإعلامـي بالقسم ، وقد أكد أكثر من نصف المبحوثين أن دراسة "الإعلام مهنة تعتمد أصلاً على الممارسـة العملية" بنسبة تصل إلى (٥٢,١%) ، كما أكد (٣٥,٩%) من جملة العينة أن التدريب "ضروري لـتطوير المهـارات اللازمـة لإعداد صحفي جيد"، وجاء في المرتبة الثالثة "ضروري لاستيعاب المستحدثات التكـنولوجية في عـالم الصحافة والاتصالات" (٢٦,٣%) ، ثم "أنه مكمل أساسي لمحتوى بعض المواد التي تدرسها" (٢١,٩%) وبعد ذلك يأتي " أخرى غير ما سبق" (٤,٣%) .

وعـلى مستوى المقارنة بين الأقسام الأربعة، فقد جاء نفس الترتيب السابق ولكن بنسب مختلفة كما يوضحه الجدول.

وتشـــير تـــلك النتائج إلى أهمية التدريب العملى كأحد المؤهلات الرئيسية للعمل الصحفى، كما تعكس تلك النتائج مدى وعى الطلاب باحتياجاتهم وتأهيلهم تأهيلياً جيداً لمهنة العمل بالصحافة .

وجود معمل للكمبيوتر بالقسم أو الكلية وتدريب الطلاب عليه:

إن توفـــير معـــامل حاسب آلي لطلاب أقسام الإعلام، إنما تعكس إلى حد كبير إدراك القائمين على هذه الأقســـام لأهمية الحاسب في العملية الإعلامية في السنوات الأخيرة . حتى أصبح التعامل مع الحاسب ضرورة مهمة للعاملين بالقطاع الإعلامي.

وجود معمل للكمبيوتر بالقسم أو الكلية

جدول (١٢)

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٠	٠	٣٧	٦٤,٩	١١	١٢,٠	٠	٠	٤٨	٢١,١
لا	٣٩	٨٨,٦	١١	١٧,٥	٣٢	٣٥,١	٣٢	٨٦,٠	١١٤	٥٠,٠
لا أعرف	٥	١١,٣	٩	١٥,٧	٤٨	٥٢,٧	٤	١١,١	٦٦	٢٨,٩
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٧	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

وكمـــا يظهـــر من بيانات جدول (١٢) فإن نسبة كبيرة من المبحوثين وصلت إلى (٥٠,٠%) من عينة البحث يؤكدون عدم وجود معمل للحاسب الآلي بالقسم أو الكلية التي يدرسون بها ، وكانت نسبة الفئة التي لا تعرف بوجود معمل الحاسب (٢٨,٩%) .

وأما على مستوى كل قسم فإن الذين أكدوا وجود معمل للكمبيوتر سُجّلت لهم أعلى نسبة بين المبحوثين من قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بنسبة (٦٤,٩%) يليه قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (١٢,٠%) ولم تشر النتائج إلى وجود معمل حاسب آلى فى الجامعتين الأخريتين.

وأظهـــر التحـــليل الإحصائي وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين معرفته بوجود معمل للكمبيوتر بقسمه .

تدريب طلاب القسم على الكمبيوتر

جدول (١٣)

الأقسام / الإجابات	جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	٢٦,٣	٥	٥,٤	١٤	٩,٢
لا	٢٨	٤٩,١	٦	٥٦,٠	٣٤	٥٦,١
المجموع	٣٧	١٠٠,٠	١١	١٠٠,٠	٥٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

كمـــا يظهر من بيانات هذا الجدول رقم (١٣) ، فإن الأرقام تؤكد أن نسبة من يتعامل بشكل أو بآخر مع الحاســـب الآلي (٩,٢%) فقط ، أما الذين لا يتم تدريبهم على الكمبيوتر فقد وصلت إلى نسبة مرتفعة جداً وصلت إلى (٥٦,١%) .

وهـــذا يؤكـــد على أنه وحتى في حالة توفر معمل للحاسب فإن التدريب عليه يشكل أمراً آخر ، وهذه الأرقـــام تستحق التوقف والملاحظة من قبل القائمين على هذه الأقسام للعمل بشكل جدي على إدخال المعرفة بالحاسب الآلي فعلياً ضمن خططهم الإعلامية ، وإلا سيشكل خريجو الإعلام السعوديون عبئاً على المؤسسات الخاصة والعامة ، مما يدفعها للبحث عن بديل آخر أقل تكلفة في المال والوقت .

وأظهر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين تدرّبه على الكمبيوتر .

وجود معمل لغات بالكلية وتدريب الطلاب به :

إن معرفة لغة ثانية إلى جانب اللغة الأصلية أصبحت ضرورة بالغة للإنسان وخاصة برجال الإعلام ، حيث إن معرفة لغة ثانية كالإنجليزية والفرنسية والأسبانية تمكّن الإعلاميين من الاتصال بالمعلومات والثقافات الأخرى مما يؤثر على خلفيته الثقافية التي بلا شك ستؤثر في الرسائل التي يتعامل معها .

جدول (١٤)

وجود معمل لغات بالكلية

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٥	١١,٤	٢٧	٤٧,٣	٢٨	٣٠,٨	٩	٢٥	٦٩	٣٠,٣
لا	٢٨	٦٣,٦	١٣	٢٢,٨	١٧	١٨,٧	٢٣	٦٣,٩	٨١	٣٥,٥
لا أعرف	١١	٢٥,٠	١٧	٢٩,٨	٤٦	٥٠,٥	٤	١١,١	٧٨	٣٤,٢
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٧	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

وكمـــا يظهر من بيانات جدول (١٤) فإن المبحوثين بأقسام الإعلام السعودية قد انقسمت آرائهم بشكل متقارب إلى فئة تؤكد وجود معمل للغات بنسبة (٣١,٥%) ، وفئة تنفي وجود معمل للغات (٣٥,٦%) ، وفـــئة لا تعـــرف بوجود معمل للغات (٣٢,٩%). ويبدو للباحث من خلال تلك النتائج أن معمل اللغات موجود فعلاً سواء بالقسم أو الكلية، وقد أرجع وجود نسبة تشير إلى عدم وجوده أو عدم علمهم بوجوده إنما إلى توزيع العينة على الفرق المختلفة بالقسم، والتى يمكن أن تكون الفرق المتقدمة منها قد تم تدريبها فعلاً بتلك المعامل وهى التى تعلم بوجده،وهذا ما تشير إليه النتائج الواردة بجدول (١٥)، حيث أشار جميع من الطلاب مـــن أقـــروا بوجـــود معمل لغات، أشاروا بأنهم تدربوا فعلاً فى تلك المعامل، وذلك على مستوى جميع أقسام

الإعلام الأربعة، وأما طلاب الفرق المبتدئة أو الأولى – وهذا ما يتوقعه الباحث – فإنهم يشيرون بأنه لا توجد المعامل – دون علم – على أساس أنهم لم يروها أو يتدربوا بها.

وعلى مستوى كل قسم فإن أعلى نسبة للذين أكدوا بوجود معمل للغات بالكلية قد سجلت لدى المبحوثين من قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بنسبة (٤٧,٣%) يليه قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٣٠,٧%) ثم قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود (٢٥%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة أم القرى (١١,٣%) .

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين معرفته بوجود معمل لغات بالكلية .

جدول (١٥)

التعامل مع معمل لغات بالكلية

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٢٨	١٠٠,٠	٩	١٠٠,٠	٦٩	١٠٠,٠
المجموع	٥	١٠٠,٠	٢٧	١٠٠,٠	٢٨	١٠٠,٠	٩	١٠٠,٠	٦٩	١٠٠,٠

وجود معمل تصوير فوتوغرافي بالكلية :

لا تختلف أهمية مهمل التصوير الفوتوغرافى عن معمل الحاسب الآلى أو معمل للغات، فكلها تشكل الأدوات الأساسية للتدريب على العمل الصحفى، ومن ثم حاول الباحث استكشاف مدى وجود تلك المعامل بالأقسام المختلفة.

جدول (١٦)

وجود معمل تصوير فوتوغرافي بالكلية

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٠	٠	٥٠	٨٧,٧	٤٢	٤٦,٢	٦	١٦,٧	٩٨	٤٣,٠
لا	٣١	٧٠,٥	٢	٣,٥	٦	٦,٦	٢٤	٦٦,٧	٦٣	٢٧,٦
لا أعرف	١٣	٢٩,٥	٥	٨,٨	٤٣	٤٧,٢	٦	١٦,٧	٦٧	٢٩,٤
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٧	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

من خلال النتائج الواردة بجدول (١٦) يتضح وجود معمل تصوير فوتوغرافى بكل من قسم الإعلام بجامعتى جامعة الملك عبد العزيز (٨٧,٧%)، وجامعة الملك سعود (٤٦,٢%)، ولم يتضح وجود معمل بجامعة الإمام، حيث أشار ١٧,٦% فقط من طلاب تلك الجامعة لوجود معمل فوتوغرافى كليتهم، ولم يشر أى

مـــن طلاب جامعة أم القرى إلى وجود معمل، مما يشير إلى عدم وجود معمل تصوير فوتوغرافى بالفعل فى تلك الكلية.

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين معرفته بوجود معمل تصوير بالكلية .

وعـــند ســـؤال من أشاروا إلى وجود معمل تصوير فوتوغرافى كما يتضح فى النتائج الواردة بجدول (١٧)، اتضـــح أن نصفهم يتعاملون من خلال التدريب العملى فى تلك المعامل ، كانت أكبر نسبة منهم بجامعة الملك سعود (٦٤,٣%)، وأقلهم نسبة بجامعة الإمام (١٦,٧%)، بينما كانت النسبة فى جامعة الملك عبد العزيز (٤٢,٠%).

التعامل مع معمل تصوير فوتوغرافي بالكلية

جدول (١٧)

الأقسام / الإجابات	جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٢١	٤٢,٠	٢٧	٦٤,٣	١	١٦,٧	٤٩	٥٠,٠
لا	٢٩	٥٨,٠	١٥	٣٥,٧	٥	٨٣,٣	٤٩	٥٠,٥
المجموع	٥٠	١٠٠,٠	٤٢	١٠٠,٠	٦	١٠٠,٠	٩٢	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٩٧

وقد أظهر التحليل الإحصائي كا٢ عدم وجود علاقة ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين تعامله مع معمل التصوير بالكلية .

وجود صحيفة تصدر عن القسم والمشاركة فيها:

جدول (١٨)

وجود صحيفة تصدر عن القسم

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٤٤	١٠٠	٣٧	٦٤,٩	٦٧	٧٣,٦	٣٦	١٠٠,٠	١٨٤	٨٠,٧
لا	٠	٠	٤	٧,٠	٧	٧,٧	٠	٠	١١	٤,٨
لا أعرف	٠	٠	١٦	٢٨,١	١٧	١٨,٧	٠	٠	٣٣	١٤,٥
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٧	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

يتضح من جدول (١٨) أن النسبة العظمى من المبحوثين على مستوى الجامعات يقرّون بأن أقسامهم تصدر صحيفة ، حيث وصلت نسبة من أجابوا بنعم (٨٠,٧%) مقارنة بنسبة (١٤,٦%) أفادوا بعدم معرفتهم ، ونسبة متدنية تصل إلى (٥,٨%) أجابوا بعدم صدور جريدة عن القسم الذي ينتمون إليه .

ولقد سجلت جامعة أم القرى أعلى نسبة لمن أكد أن القسم الذي ينتمي إليه يصدر صحيفة بنسبة (١٠٠ %) ، ونفس النسبة لجامعة الإمام، يلي ذلك قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٧٣,٣%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٦٤,٩%) .

وهذه الأرقام تؤكد إلى حد ما ارتباط الطلاب في جامعة أم القرى والإمام محمد بن سعود بالصحيفة التي يصدرها القسم ، حيث يصدر قسم الإعلام بجامعة أم القرى صحيفة "منار الجامعة" وتصدر كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود صحيفة "صوت الجامعة" ، ورغم أن القسمين الآخرين يصدران صحيفة ، حيث يصدر قسم الإعلام بجامعة الملك سعود بشكل منتظم صحيفة "رسالة الجامعة" وتصدر عن قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز صحيفة "مرآة الجامعة" إلا على القائمين على هاتين الصحيفتين العمل على ربط طلابهم عن طريق التدريب الدوري المنتظم كجزء من المقررات الدراسية الإعلامية بالتدريب في إصدار هاتين الصحيفتين ، وفي رأينا أن ضعف العلاقة بين طلاب القسمين بجامعة الملك عبد العزيز والملك سعود ربما يعود إلى قلة المتخصصين في شعبة الصحافة بهما ، أو اعتمادهم على وحدات مستقلة عن القسم للإشراف على إصدار الصحف التي يصدرها قسم الإعلام بالجامعتين .

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين معرفته بوجود صحيفة تصدر عن القسم .

جدول (١٩)

المشاركة في الصحيفة التي تصدر عن القسم

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	٣٧	٨٤,١	٤	١٠,٨	٤	٦,٠	١٩	٥٢,٨	٦٤	٣٤,٨
لا	٧	١٥,٩	٣٣	٨٩,٢	٦٣	٩٤,٠	١٧	٤٧,٢	١٢٠	٦٥,٢
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٣٧	١٠٠,٠	٦٧	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٨٤	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٠

وكان حجم مشاركة طلاب أقسام الإعلام فى الصحيفة التى تصدرها أقسامهم منخفضة إلى حد كبير ويتضح ذلك من النتائج الواردة بجدول (١٩)، حيث يتبين أن النسبة العظمى من الطلاب الذين أقرو بوجود صحيفة للتدريب وعلمهم بذلك لم يسبق لهم المشاركة في هذه الصحيفة بنسبة (٦٥,٢%) من المبحوثين .

وقد تفاوتت نسب المشاركة فى الصحيفة التى يصدرها القسم بين طلاب تلك الأقسام، حيث سجل المبحوثون من قسم الإعلام بجامعة أم القرى أعلى نسبة للمشاركة في الصحيفة بنسبة (٨٤,١%) يليه قسم

الإعـــلام بجامعـــة الإمام محمد بن سعود (٥٢,٨%) ، ثم قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (١٠,٨%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٦,٠%) .

وهـــذه الأرقـــام تؤكـــد ما ذكرنا آنفاً حول الفرق بين توفر الإمكانات والمعامل الفنية والتدريب عليها والـــتعامل معها ، وربما يعود ارتفاع نسبة تعامل طلاب قسمي الإعلام بجامعتي الإمام وأم القرى مع الصحيفة والمشـــاركة فيها إلى أن الصحيفتين تابعتان للقسمين ، يقومان بالإشراف المباشر عليهما ، أو أن يدخل ضمن مهام القسم الإدارية والفنية ، أما بالنسبة للجامعتين الأُخْرَيَيْن فإن الصحيفتين ربما تتبع لوحدات إدارية مستقلة ليست ذات صلة مباشرة وتابعة للقسم ، مما يضعف من العلاقة بين الطلاب وبين المشاركة في إصدار الصحيفة ، وعـــليه فإننا نرى ضرورة أن تدخل المشاركة والتدريب في الصحيفة ضمن الأعمال الفصلية للمقررات التي يدرسها الطالب في القسم ، وذلك بتخصيص جزء من درجة الأعمال الفصلية للمشاركة والإسهام في إصدار الصحيفة الجامعية .

وأظهـــر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين مشاركته في هذه الصحيفة .

مقترحات لتطوير الصحيفة :

جدول (٢٠)

وجود مقترحات لتطوير الصحيفة

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة	العدد	نسبة
نعم	١٧	٣٨,٦	٢١	٥٦,٨	١٩	٢٨,٤	١٩	٥٤,٣	٧٦	٣٤,٧
لا	٢٧	٦١,٤	١٦	٤٣,٢	٤٨	٧١,٦	١٧	٤٥,٧	١٠٨	٦٥,٣
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٣٧	١٠٠,٠	٦٧	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	١٨٤	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٠٠٣

يظهر من بيانات جدول (٢٠) أن نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم اقتراحات لتطوير الصحيفة التابعة للقسم ، وهـــذا يعني إدراكهم لأهمية الصحيفة ومتابعتها ، وقد جاءت نسبة من ليست لديهم اقتراحات (٦٥,٣%) بينما من لديهم اقتراحات لتطوير الصحيفة نسبتهم (٣٤,٧%) .

وقد سجل المبحوثون من قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود أعلى نسبة لمن لديهم مقترحات لتطوير الصـــحيفة وصلت إلى (٥٤,٣%) يليه قسم الإعلام بجامعة أم القرى (٣٨,٦%) ، ثم قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٣٦,٨%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٢١,٦%) .

وأظهـــر التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين وجود المقترحات لديه لتطوير الصحيفة .

جدول (٢١)

مقترحات لتطوير الصحيفة

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشاركة أكبر عدد من الطلبة	٤	٢٣,٥	١٤	٦٦,٧	٥	٢٦,٣	٩	٤٧,٤	٣٢	٤٢,١
أن تكون بجانب مشاكل الطلاب	٤	٢٣,٥	٦	٢٨,٦	٢	١٠,٥	٥	٢٦,٣	١٧	٢٢,٤
تنويع أخبار الصحيفة	٠	٠	٢	٩,٥	٥	٢٦,٣	١	٥,٣	٨	١٠,٥
مساحة أكبر للحرية	١	٥,٩	٢	٩,٥	٥	٢٦,٣	١	٥,٣	٩	١١,٨
أخرى	١١	٦٤,٧	٨	٣٨,١	١٥	٧٨,٩	١٦	٨٤,٢	٥٠	٦٥,٨
عدد المستجيبين	١٧		٢١		١٩		١٩		٧٦	

(مجموع النسب في كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

نظراً لأهمية رأي الدارسين في أقسام الإعلام في الصحيفة التي يصدرها القسم ومدى مشاركتهم في إصدارها والمقترحات التي يرونها لتطويرها فقد تمّ سؤال ووضع عدة بدائل مقترحة للتطوير ، وتشير بيانات الجدول السابق رقم (٢١) إلى مقترحات المبحوثين من جميع الأقسام في تطوير الصحيفة التي يصدرها القسم الذي ينتمون إليه .

وقد تصدر مقترح "مشاركة أكبر عدد من الطلبة" قائمة المقترحات بنسبة (٤٢,١%) يليه مقترح "أن تكون بجانب مشاكل الطالب" (٢٢,٤%) ثم مقترح من "تخصيص مساحة أكبر للحرية" (١١,٨%) وأخيراً مقترح "تنويع أخبار الصحيفة" (١٠,٥%) . وقد حظيت بديل "مقترحات أخرى" أعلى نسبة (٦٥,٨%) .

وعندما نقارن الإجابات (الاقتراحات) على مستوى كل قسم فنجد أن مقترح "مشاركة أكبر عدد من الطلبة" قد جاء في المرتبة الأولى بين المبحوثين على مستوى جميع الأقسام ، قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بنسبة (٤٧,٤%)، وقسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٦٦,٧%)، وقسم الإعلام بجامعة أم القرى (٢٣,٥%)، وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٢٦,٣%) .

وأما مقترح "أن تكون بجانب مشاكل الطلبة" فقد جاء في المرتبة الثانية أيضاً بين المبحوثين على مستوى الأقسام الأربعة، قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بنسبة (٢٦,٣%)، وقسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٢٨,٦%)، ثم قسم الإعلام بجامعة أم القرى (٢٣,٥%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (١٠,٥%) .

ومن خلال بيانات الجدول السابق يخلص الباحث إلى أن صحيفة القسم تحتل مكانة متوسطة بين اهتمامات المسبحوثين من الأقسام ، وفي كل الأحوال فإن أكثر من نصف من أجاب من المبحوثين على هذا السؤال على مستوى الأقسام أكدوا على أهمية مشاركة أكبر عدد من طلاب الأقسام في إصدار الصحيفة مما يعكس شعوراً لديهم بأن الأقسام لا تتيح لهم هذه الفرصة التدريبية ، كما أن معالجة الصحيفة لمشاكل الطالب كمحور أساسي أولى في العملية التعليمية على مستوى الجامعي طرحت كمقترح ثانٍ ، وهذا الاقتراح ربما يعكس عدم

اهـــتمام الصحيفة بمشاكل الطالب كمحور أساسي في الحياة الجامعية ، وقد يرجع سبب ذلك إلى عدم إتاحة الفرصة للطلاب في المساهمة في إصدار الصحيفة .

الرأى حول الأدوار التي تقوم بها صحيفة القسم :

تعـــد معـــرفة الأدوار التي تقوم بها صحيفة القسم من وجهة نظر الدارسين في أقسام الإعلام هامة لمن يتم إعدادهـــم لتولي مهام في قطاع الصحافة والإعلام وذلك في مجال عمل يعتمد على المنافسة والبحث عن أفضل الكفاءات المدربة والمؤهلة .

ويظهـــر من بيانات الجدول السابق رقم (٢٢) رأي المبحوثين من أقسام الإعلام في الأدوار التي تقوم بها الصحيفة التي يصدرها القسم الذي ينتمون إليه .

جدول (٢٢)

الأدوار التي تقوم بها صحيفة القسم

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تغطية أخبار الجامعة وكلياتها وتعريف الطلاب بالأنشطة الجامعية	٣٥	٧٩,٥	٣٣	٥٧,٨	٧١	٧٨,٠	٢٨	٧٧,٧	١٦٧	٧٣,٢
نشر إنتاج الطلاب باعتبارها فرصة للتدريب	٢٣	٥٢,٢	١٤	٢٤,٥	١٧	١٨,٦	١٣	٣٦,١	٦٧	٢٩,٤
إظهار المهارات والقدرات الطلابية على الكتابة الصحفية	١٦	٣٦,٣	٩	١٥,٧	١٦	١٧,٥	٧	١٩,٤	٤٨	٢١,١
ليس لها دور على الإطلاق	١	٢,٢	٣	٥,٢	٤	٤,٣	١	٢,٧	٩	٣,٩
ربط الجامعة بالقضايا المثارة في المجتمع	٥	١١,٣	٤	٧,٠	١٥	١٦,٤	٢	٥,٥	٢٦	١١,٤
واجهة إعلامية للكلية وقسم الإعلام	١٠	٢٢,٧	١٤	٢٤,٥	١٣	١٤,٢	٦	١٦,٦	٤٣	١٨,٩
الإعلام عن المسئولين في الجامعة	٤	٩,٠	١٦	٢٨,٠	١١	١٢,٠	٤	١١,١	٣٥	١٥,٣
نقل آراء صحفي المستقبل	٤	٩,٠	٢	٣,٥	٩	٩,٨	٠	٠	١٥	٦,٦
أخرى	١	٢,٢	٥	٨,٧	١	١,٠	١	٢,٧	٨	٣,٥
عدد المستجيبين	٤٤		٥٧		٩١		٣٦		٢٢٨	

(مجموع النسب فى كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

ويتضـــح من هذه البيانات أن دور "تغطية أخبار الجامعة وكلياتها وتعريف الطلاب بالأنشطة الجامعية" قد تصدر أولويات الأدوار للذين أجابوا على هذا السؤال من المبحوثين بنسبة (٧٣,٢%) وجاء في المرتبة الثانية دور "نشـــر إنـــتاج الطـــالب باعتباره فرصة للتدريب" (٢٩,٤%) وفي المرتبة الثالثة دور "إظهار المهارات والقدرات الطلابية على الكتابة الصحفية ونشر أسمائهم" (٢١,١%) ثم جاءت الأدوار الباقية بنسب متفاوتة، كان آخرها فى الترتيب هو دور "نقل آراء صحفي المستقبل" (٦,٦%) أما في المرتبة الأخيرة فجاءت إجابة "ليس لها دور على الإطلاق" (٣,٩%) .

وعلى مستوى كل قسم فقد حقق دور "تغطية أخبار الجامعة وكلياتها وتعريف الطلاب بالأنشطة الجامعية" بين المبحوثين من قسم الإعلام بجميع الجامعات الأربعة المرتبة الأولى ولكن بنسب متفاوتة، ففي جامعة أم القرى كانت النسبة (٧٩,٥%)، ثم قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (٧٨%)، ثم قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود (٧٧,٧%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٥٧,٨%) .

أمـــا دور "نشر إنتاج الطلاب باعتباره فرصة للتدريب" فقد جاء في المرتبة الثانية بين المبحوثين من قسم الإعـــلام بجميـــع الجامعات الأربعة أيضاً، ففيقسم الإعلام بجامعة أم القرى جاء بنسبة (٥٢,٢%) يليه قسم الإعـــلام مـــن جامعة الإمام محمد ين سعود (٣٦,١) ثم قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز (٢٤,٥%) وأخيراً قسم الإعلام بجامعة الملك سعود (١٨,٦%) .

وجاءت باقي الأدوار بنسب متفاوتة وأولويات مختلفة بين أقسام الإعلام بالجامعات المختلفة كما يوضحها جدول (٢٢).

ومن هذا يخلص الباحث إلى أن الصحف التي تصدرها أقسام الإعلام أدواراً أساسية لعلّ أهمها "تغطية أخبار الجامعة وكلياتها وتعريف الطلاب بالأنشطة الجامعية" ، ودور "نشر إنتاج الطلاب باعتباره فرصة للتدريب" ، وفي المقـــابل فـــإن أقلّ الأدوار التي يمكن أن تقوم به هذه الصحف هو "ربط الجامعة بالقضايا المثارة في المجتمع وخصوصاً قضايا الشباب" ، أو "نقل آراء صحفي المستقبل" ، وهذان الجانبان كما أسلفنا ربما يعكسان حالة عـــدم إتاحة الفرصة لطلاب أقسام الإعلام بالمشاركة في إعداد وإصدار الصحيفة ، ولإصلاح هذا الوضع فإن على القائمين على هذه الأقسام ضرورة ربط إعداد وإصدار الصحيفة بالمقررات الدراسية وأعمال النسبة لها ، حـــتى تحقـــق هذه الصحف الهدف الأساسي التي صدرت من أجله ، وهو خدمة الطالب الجامعي بصفة عامة وطالب قسم الإعلام بصفة خاصة .

الرضا عن واقع التدريب في القسم :

وأخـــيراً يحاول الباحث التعرف على مستوى الرضا لدى الطلاب عن واقع التدريب العملي بأقسام الإعلام، كما يحاول أن يستكشف أسباب عدم الرضا إن وجد. وقد جاءت تلك النتائج بالجدولين (٢٣) ، (٢٤).

جدول (٢٣)

الرضا عن واقع التدريب في القسم

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم بدرجة عالية	٧	١٥,٩	٤	٧,٠	١٢	١٣,٢	٣	٨,٣	٢٦	١١,٤
نعم بدرجة لا بأس بها	٢١	٤٧,٧	٣٠	٥٢,٧	٥٧	٦٢,٦	١٧	٤٧,٢	١٢٥	٥٤,٨
غير راض على الإطلاق	١٦	٣٦,١	٢٣	٤٠,٣	٢٢	٢٤,٢	١٦	٤٤,٤	٧٧	٣٣,٨
المجموع	٤٤	١٠٠,٠	٥٧	١٠٠,٠	٩١	١٠٠,٠	٣٦	١٠٠,٠	٢٢٨	١٠٠,٠

كا٢ المحسوبة : ٠,٢٧٧

يظهر من بيانات الجدول السابق رقم (٢٧) أن أغلبية المبحوثين راضون عن التدريب في أقسامهم بدرجة لا بأس بها ، وذلك بنسبة (٥٤,٨%) وبدرجة عالية بنسبة (١١,٤%) أما من أكد عدم رضاهم عن التدريب في قسمهم على الإطلاق فنسبتهم (٣٣,٨%) وهي نسبة غير متدنية وتحتاج إلى دراسة خاصة لمعرفة الأسباب وراء ذلك .

وقد جاءت نسبة الطلاب غير الراضون عن واقع التدريب العملي بنسب متقاربة بين الجامعات المختلفة، ففي جامعة أم القرى كانت النسبة (٣٦,١%)، وفي جامعة الملك عبد العزيز (٤٠,٣%)، وفي جامعة الإمام كانت النسبة (٤٤,٤%)، أما جامعة الملك سعود فقد جاءت نسبة عدم الرضى بين الطلابها متدنية عن ذلك إلى حد ما (٢٤,٢%).

وقد نربط ارتفاع نسبة "غير راضٍ على الإطلاق" عن التدريب بأقسامهم إلى عدم توفر المعامل والفرصة للتدريب أو عدم معرفة الطلاب بها ، أو عدم توفر الكوادر الفنية القادرة على التدريب ، أو ربما لعدم ربط التدريب بالمقررات بشكل مباشر . وعلى كل الأحوال فإن هذا الأمر يوضّح إدراك الطالب لأهمية التدريب ورغبته في الحصول عليه وعدم إتاحة هذه الفرصة له من قبل القسم الذي يدرس فيه ، وهذا يدفعنا إلى تنبيه القائمين على هذه الأقسام بضرورة أن يولوا التدريب الاهتمام المناسب والعمل على جعل التدريب جزءًا أساسياً من الخطة الدراسية ، ويتطلب ذلك توفير الكوادر والمعامل المناسبة ، حيث إن التدريب يعدّ المرحلة المتوسطة بين الدراسة النظرية والعملية التي تهيئ الطالب للعمل الميداني في المؤسسات الإعلامية مما يحسن من فرص نجاحه واستمراره .

وأظهر التحليل الإحصائي كا٢ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائياً بين القسم الذي ينتمي إليه المبحوث وبين رضاه عن واقع التدريب في القسم .

جدول (٢٤)

أسباب عدم رضا الطلاب عن التدريب العملي

الأقسام / الإجابات	جامعة أم القرى		جامعة الملك عبد العزيز		جامعة الملك سعود		جامعة الإمام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعف إمكانيات التدريب	١٠	٢٢,٧	٥	٨,٧	٩	٩,٨	٥	١٣,٨	٢٩	١٢,٧
قلة عدد الساعات التدريبية مقارنة بالساعات النظرية	١٠	٢٢,٧	١٠	١٧,٥	٣	٣,٢	٩	٢٥	٣٢	١٤,٠
ضعف المهارات والقدرات العملية لبعض القائمين على التدريب	١	٢,٢	٤	٧,٠	١	١,١	٣	٨,٣	٩	٣,٩
محدودية فرص المشاركة الفعلية المتاحة للطلاب في هذا التدريب	١	٢,٢	٦	١٠,٥	٩	٩,٨	٤	١١,١	٢٠	٨,٧
ضعف درجة اهتمام المسؤولين بالقسم بالجانب العملي في الدراسة	٤	٩,٠	١٢	٢١,٠	٦	٦,٥	٣	٨,٣	٢٥	١٠,٩
لعدم أهمية التدريب والحاجة إليه	٠	٠	٠	٠	٣	٣,٢	٠	٠	٣	١,٣
أخرى	٢	٤,٥	٢	٣,٥	١	١,١	٢	٥,٥	٧	٣,٠

(مجموع النسب في كل عمود أكبر من ١٠٠,٠ لأنه يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل)

تعـد معـرفة أسـباب عدم رضا طلاب أقسام الإعلام عن التدريب العملي الذي يتلقونه أثناء دراستهم الجامعيـة عاملاً مهماً لتحسين مستوى هذا الجانب من العملية التعليمية التي يتلقاها دارسو الإعلام وإعلاميو المستقبل ، لأن التدريب الذي يمارسونه أثناء الفترة الدراسية سيؤثر إلى حد ما في مستوى أدائهم عند التحاقهم بالعمل الإعلامي بعد التخرج .

ويتبين من بيانات الجدول السابق رقم (٢٨) أسباب عدم رضا المبحوثين عن التدريب العملي في أقسامهم ، ويتضح من هذه البيانات أن "قلة عدد الساعات التدريبية مقارنة بالساعات النظرية" قد تصدر أسباب عدم رضا الطلاب بنسبة (١٤,٠%) على مستوى الأقسام ، يليه سبب "ضعف إمكانيات التدريب" (١٢,٧%) وفي المرتبة الثالثة سبب "ضعف درجة اهتمام بعض المسؤولين بالقسم بالجانب العملي في الدراسة" (١٠,٩%) وجاءت الأسباب التالية لذلك بنسب منخفضة ومتقاربة كما يوضحها الجدول.

وقـد تفـاوتت الأراء حول الأسباب المطروحة لعدم الرضى عن واقع التدريب العملى بين الجامعات الأربعة، فبيـنما جاءت "قلة عدد الساعات التدريبية مقارنة بالساعات النظرية" كترتيب أول لأسباب عدم الرضى فى جامعات أم القرى (٢٢,٧%) وجامعة الإمام (٢٥,٠%)، إلا أنها أخذت الترتيب الثانى فى جامعة الملك عبد العزيز (١٧,٥%) والترتيب الرابع فى جامعة الملك سعود وبنسبة متدنية جداً (٣,٢%).

كذلك جاء سبب "ضعف إمكانيات التدريب" كترتيب أول لكل من جامعة أم القرى (٢٢,٧%)، وجامعة الملك سعود (٩,٨%)، وجامعة الإمام (١٣,٨%)، إلا أنه قد جاء فى المرتبة الرابعة بالنسبة لجامعة الملك عبد العزيز(٨,٧%).

النتائج والخلاصة:

بـناءً عـلى مخرجات هذا البحث فإن طلاب أقسام الإعلام بالجامعات السعودية يدركون أهمية دراسة الإعلام وإن إلمامهم بدور الإعلام ورغبتهم في أن يصبحوا اعلاميين كانت من الأسباب الرئيسية وراء التحاقهم بهذه الأقسام.

أما المعيار الذي على أساسه تم قبول طلبهم للالتحاق بالقسم الذي على أساسه تم قبول طلبهم للالتحاق بالقسم فإن أغلبية المبحوثين أكدوا أن معدلاتهم في شهادة الثانوية العامة كان المعيار الأساسي.

ويطالب هؤلاء المبحوثين بأن تكون رغبة الطالب هي المعيار للقبول ومن جهة أخرى فإن طلاب أقسام الإعـلام يـرون ضـرورة الاستعانة بالوسائل التعليمية في تدريس المقررات الإعلامية وكذلك ضرورة زيادة ساعات الجانب العملي في المقررات؛ كما يرون ضرورة الاستعانة ببعض الممارسين؛ كما يقترح المبحوثين فتح شعب إعلامية جديدة إلى جانب الشعب الموجودة حالياً.

ولوحـظ حاجة طلاب قسمي الملك سعود والملك عبدالعزيز إلى إضافة مواد إسلامية ضمن الخطط. ولم يطـالب بذلك طلاب قسمي جامعة أم القرى والإمام محمد بن سعود وذلك للتوجهات الإسلامية العميقة في مقررات ومناهج هذين القسمين.

وبينما يفضل أغلبية المبحوثين أسلوب المحاضرة مع إتاحة الفرصة للحوار في المحاضرات فإن نسبة عالية من المبحوثين ترى ضرورة الاستفادة واستخدام الحاسب وشبكة الانترنت في تدريس بعض المواد. كما يفضل البعض منهم الزيارات الميدانية لوسائل الإعلام؛ كما رأت نسبة منهم ضرورة الاستعانة بالممارسين في تدريس بعض المواد.

ويرى المبحوثين أن اهتمامهم بالتدريب يرجع إلى إيمانهم بأن الإعلام مهنة تعتمد أصلاً على الممارسة العملية وأن التدريب ضروري لتطوير المهارات اللازمة لإعداد صحفي جيد كما أن هناك نسبة عالية من المبحوثين ترى أن التدريب مهم وذلك لأنه ضروري لاستيعاب المستحدثات التكنولوجية في عالم الصحافة والاتصالات أو لأنه مكمل أساسي لمحتوى بعض المواد التي يدرسونها. وهذا الرأي الذي يتبناه أغلب المبحوثين وبنسب مرتفعة كما أظهرت الجداول السابقة يعكس مدى عمق إدراك طلاب أقسام الإعلام لأهمية ووظيفة التدريب العملي كجزء من الخطط الدراسية التي يدرسونها- وبالتالي حاجة القائمين على هذه الأقسام إلى العناية بكم ونوع هذا النوع من التدريب.

ورغم أهمية الحاسبات في كافة مجالات الحياة المعاصرة بصفة عامة وفي مجال الصحافة والإعلام بصفة خاصة، فإن معظم المبحوثين يقرون بأن أقسامهم أو كلياتهم لا توفر لهم معامل حاسبات للتدريب عليها أو استخدامها.

وهناك نسبة مرتفعة من المبحوثين لا تعرف هذا الأمر تفاصيل. وهذا يعكس إلى حد ما أن الخطط والمقررات المعتمدة بأقسام الإعلام بالجامعات السعودية لا تولي هذا العلم اهتماماً يتناسب مع أهمية في الحياة العامة ناهيك عن أهميته في تخصص الصحافة والإعلام والتي أضحى الحاسب الآلي يشكل وسيلة من الوسائل المحسوبة على الاتصال الجماهيري خاصة بعد انتشار استخدام الشبكة العنكبوتية.

اتقان لغة ثانية بجانب اللغة الأم أصبح مطلباً هاماً خاصة بالنسبة لمن يتوقع منهم ممارسة عمل الصحافة والإعلام لأن الإلمام إلى حد مقبول بلغة ثانية لا شك سيمكن الإعلامي على الانفتاح على الثقافات الأخرى ووسائل إعلامها والقدرة على الاتصال مع شريحة اجتماعية ذات لغة مختلفة، ومن خلال استجابة المبحوثين فإن أقسام الإعلام بالجامعات السعودية لا تولي هذا الأمر ما يستحق من عناية دقيقة. وعدم توفر معامل لتعليم اللغة يؤكد ذلك. أو ربما أن تعليم اللغة الثانية يأخذ أشكال مواد نظرية محددة داخل قاعات الدرس عن طريق أقسام اللغات العلمية المختلفة، وهذه إشكالية تحتاج إلى إعادة نظر من قبل أقسام الإعلام السعودية وتبرز هذه المشكلة بشكل واضح لدى قسم الإعلام الإسلامي بجامعة أم القرى وقسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بشكل خاص.

رغم أهمية معمل التصوير الفوتوغرافي لطلاب الصحافة بصفة خاصة فإن أسس الصورة بشتى مراحل تطورها وأنواعها لا تستغني عن خلفية تاريخية وعملية حول أسس التصوير الفوتوغرافي، وتوفر مثل هذا المعمل من عدمه يعكس إلى حد كبير واقع التدريب العملي في أي قسم من أقسام الإعلام ورغم تأكيد نسبة كبيرة على مستوى الأقسام الإعلامية بتوفر هذا المعمل فإن هناك نسبة لا بأس بها لا تعرف بوجوده أو تنفي وجوده أصلاً.

وأن معظم الفئة التي تعرف بوجوده تنفي تعاملها وتدريبها في هذا المعمل. إن أهمية الصورة الفوتوغرافية رغم التطور التكنولوجي هي مفردة هامة يتعرض لها الطلاب خلال دراستهم العديد من المقررات الأولية مثل مدخـــل إلى الصـــحافة والإذاعة والتلفزيون والتحرير والإخراج الصحفي والطباعة؛ وبالتالي فإن الحاجة إلى ا لاهتمام بالصورة يعد أمر هاماً في ظل أهمية الصورة وتأثيرها وعدم توفر معامل للتصوير الفوتوغرافي في الماضي لا يعفي الأقسام من ضرورة الاهتمام بتوفر وتجهيز معامل تصوير حديثة.

إصـــدار صـــحفية طلابيـــة من أولويات إنشاء أقسام الإعلام إجمالاً. ويهدف إصدار هذه الصحف أو النشرات لتكون بمثابة معملاً لإعداد وتدريب صحفي وإعلامي المستقبل.

حيـــث يـــتيح إصدار صحيفة بقسم الإعلام للطلاب بالقسم الفرصة للتدريب على عملية جمع وتحرير وإخراج وتنفيذ وطباعة وإدارة وحدة صحفية مصغرة.

وقـــد أكد المبحوثين معرفتهم بصدور صحيفة عن الأقسام الإعلامية التي ينتمون إليها ولكن نسبة عالية جداً منهم وصلى إلى (٧٠%) أكدت عدم مشاركتها في عملية إصدار هذه الصحيفة أو النشرة مقابل ٢٨% أكـــدوا مشـــاركتهم؛ وهذا يقودنا إلى الاعتقاد بأن إصدار هذه الصحيفة لا يتم بشكل مباشر من داخل هذه الأقســـام بـــل أن هـــناك إدارات مســـتقلة تصدر هذه الصحيفة بمشاركة من قسم الإعلام نظراً لعدم توفر المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس، أو قلة عددهم أو زيادة أعبائهم. أو أن المشاركة محصورة على من يرغب مـــن طلاب شعبة الصحافة فقط، وهذا غير مقبول نظراً لأن أسس العمل الإعلامي الصحفي هو القاعدة التي ترتكز عليها معظم فنون الإعلام المتخصصة الأخرى؛ وهذا الواقع يحتم على القائمين على هذه الأقسام ضرورة الاهتمام بهذا الجانب والعمل على تأكيد أهمية مشاركة طلاب الأقسام العلمية في إصدار هذه الصحيفة ولو من خلال المواد الإعلامية الأساسية العامة كمدخل للصحافة أو فن الخبر أو وكالات الأنباء.

ورغم عدم مشاركة النسبة الكبيرة من المبحوثين في إصدار هذه الصحيفة فإنهم تقدموا ببعض الملاحظات حول تطوير هذه الصحيفة التي يصدرها القسم الذي ينتمون إليه حيث يرون مشاركة الطلاب بشكل أكبر في إصـــدارها وضـــرورة أن تركز هذه الصحيفة على مشاكل الطلاب وتنويع الأخبار وإعطاء مساحة أكبر من الحـــرية، وهـــذه المقـــترحات لا تحتاج إلى تعليق من قبلنا حول ضرورتها وأهميتها ويرى الطلاب أن دور هذه الصـــحيفة بصفة عامة يتركز بشكل كبير في تغطية أخبار الجامعة وكلياتها وتعريف الطلاب بالأنشطة الطلابية، كمـــا أن نســـبة منهم ترى أن دور الصحيفة يتمثل في نشر انتاج الطلاب وباعتباره فرصة للتدريب واظهار المهارات والقدرات الطلابية على الكتابة الصحفية ونشر أسمائهم.

وعـــن مدى رضا المبحوثين عن واقع التدريب العملي فإن أغلب المبحوثين على مستوى الأقسام أكدوا برضاهم عن واقع التدريب وهناك نسبة بلغت ٣٥% من المبحوثين عبرت عن عدم رضاءها عن هذا الواقع. ويـــرجعون السبب في هذا الموقف إلى قلة عدد الساعات التدريبية مقارنة بالساعات النظرية؛ أو بسبب ضعف إمكانيـــات الـــتدريب من أجهزة ومعدات ومعامل أو بسبب محدودية فرص المشاركة الفعلية للطلاب في هذا التدريب.

المراجع

١ – أسماء حسين حافظ، التدريب الإعلامي الصحفي، لطلبة التخصص الدراسي الجامعي – نحو نموذج البرنامج التدريبي مقترح القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، (١٩٩١م).

٢ – نجوى كامل، وآخرون: التعليم والتدريب الصحفي في الجامعات المصرية – دراسة ميدانية تقويمية جامعة القاهرة كلية الإعلام – قسم الصحافة – (مايو١٩٩٧م).

٣ – راجية قنديل، إعداد وتدريب الصحفيين، القاهرة: مؤتمر مستقبل الدراسات الإعلامية في مصر، القاهرة، كلية الإعلام، ٢٧–٢٩ ديسمبر ١٩٨١م.

٤ – مجموعة البحوث والدراسات والأوراق الفنية المنعقدة لندوة مستقبل الدراسات الإعلامية في مصر من ٢٧ –٢٩ ديسمبر ١٩٨١م، المؤتمر العلمي الأول لكلية الإعلام ديسمبر ١٩٨١م.

٥– السنجار، رضا: (١٩٨٨م) تدريس الصحافة بين النظرية والتطبيق. الإعلام العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. العدد (١٣–١٤)، ١٩٨٨م ، ص ص٦٧–٧٤.

٦– شريف، محمود، إعداد طلاب الإعلام (التدريس النظري) مشاكل وحلول (١٩٨٨).

٧– أبو أصبع، صالح ، تحديات الإعلام العربي . طبعة الأولى عمان– دار الشرق – ١٩٩٩م.

٨– المنيس، جمال تدريس الإعلام في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والعالم العربي: نظرة مقارنة – دراسة إعلامية (دار الكتاب الحديث) الجزء الثالث– الكويت – (٢٠٠٠م) ، ص ص١٨٥–٢٧٠.

٩– أبو العيون، ناهد أحمد فؤاد ، تقويم التجربة المصرية في الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني للصحفيين – رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة – ١٩٨٠م.

١٠– الجردي، نبيل عارف ، التكوين في مجال الاتصال بين النظرية والتطبيق دراسة خاصة: قسم الإعلام بجامعة الكويت" (١٩٩٦م).

١١– كامل، نجوى، والعباس، أميرة ، التعليم والتدريب الصحفي في الجامعات المصرية، دراسة ميدانية تقويمية" – جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الصحافة ،(١٩٩٧م)..

12 - Philip Gaunt, " The Traning of Journalists in France. Britain and U.S " Journalism Quartery , (1988).

13 - Joy Morrison, The Changing ModelOF Russian madia Education, (1997).

14 - Hao Xiaoming and Xu Xiaoge. Exploring Between Two worlds: Chinas Journalism Eduction. Journalism and ass comunication Educatior. 52.3: (1997) ,pp35-47

15 - Anne Cooper Chen and Hideo Takeicichi.. " Diffeent Drummers: Education for Journalists in Japan and the U.S.A " Journalism and Communiction Eduction 52.31: (1997), pp 16-25

16 -Leonardo Ferreira Donn J.Tilson and Mochael B.salwan , " Journalism Education in Latin America " Paper Precect at AEJme coference,(1999).

17 -Charles Okigbo and Cornelivs B. Prah ,Curricula for Media Education in Anglophone Africa Journalism aul mass communication Educator v.52 .3, (1997), pp 8 - 15